

وزارة التعليم العالي و البحث
العلمي



جامعة محمد خيضر - بسةرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قطب شتمة -
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية

مذكرة بعنوان :

مستوى جودة كتاب التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي
من وجهة نظر أساتذة الطور الابتدائي

- دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية لمقاطعة مشونش - بسةرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ :

_ إسماعيل راجي

إعداد الطالب:

_ حمزة رمضان

السنة الجامعية: 2021-2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَدَلَّاهُمْ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ الْعَظِيمِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

شكر وحرمان

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ رَبُّ أَوْزَعَنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ الأحقاف : 15

الحمد لله حتى يرضى وله الحمد عند الرضا وله الحمد بعد الرضا.

والصلاة والسلام على من بعثه ربنا رحمة لعباده ، أما بعد :

اخص بشكري وامتناني أستاذي المشرف الدكتور " إسماعيل رابحي " على قبوله الإشراف على هذا العمل المتواضع وعلى صبره ، كما اشكر كل أساتذة تخصص علم النفس التربوي الذين لم يتوانوا في تقديم لي يد المساعدة .

مع شكري الجزيل لأعضاء المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل .

كذلك اشكر الطاقم التربوي للمقاطعة الإدارية بسكرة 02 - مقاطعة مشونش - وعلى رأسهم مفتش المقاطعة

ولكل من مد يد العون من قريب أو بعيد من أجل إتمام هذا العمل .

شكرا جزيلا .

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوعات
/	آية كريمة
/	شكر و عرفان
/	فهرس الموضوعات
/	قائمة الجداول
/	قائمة الملاحق
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
2	1 - إشكالية الدراسة
3	2 - فرضيات الدراسة
3	3 - أهداف الدراسة
3	4 - أهمية الدراسة
4	5 - متغيرات الدراسة
4	6 - الدراسات السابقة
الجانب النظري	
الفصل الثاني: الجودة التعليمية	
10	تمهيد
10	1 - مفهوم الجودة
11	2 - مفهوم الجودة التعليمية
11	3 - مبادئ الجودة التعليمية
12	4 - شروط تحقيق الجودة التعليمية
13	5 - معايير الجودة التعليمية
14	خلاصة
الفصل الثالث : الكتاب المدرسي	
16	تمهيد
16	1 - مفهوم الكتاب المدرسي
17	2 - عناصر الكتاب المدرسي
19	3 - وظائف الكتاب المدرسي

20	4 - مواصفات الكتاب المدرسي الجيد
23	5 - دوافع تطوير وتحديث الكتاب المدرسي
24	6 - المعايير المطورة لتقويم الكتاب المدرسي الجيد
25	7 . المعايير الواجب توافرها في عناصر منهاج المواد الاجتماعية
26	8- مادة التاريخ في التعليم الابتدائي
26	9 -مادة الجغرافيا في التعليم الابتدائي
27	خلاصة
الجانب الميداني:	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
30	تمهيد
30	1 - مجالات الدراسة
30	2 -منهج الدراسة
31	3 - عينة الدراسة
32	4 - أداة الدراسة
34	5 -الأسلوب الإحصائي المستخدم
34	خلاصة
الفصل الخامس : عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
36	تمهيد
36	1 - عرض النتائج
46	2 - مناقشة وتفسير النتائج
51	خاتمة
53	قائمة المراجع
/	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث على ابتدائيات المقاطعة	30
2	يوضح عدد أفراد العينة الأولية حسب كل مؤسسة	31
3	يوضح عدد أفراد العينة الفعلية حسب كل مؤسسة	32
4	يبين توزيع بنود الاستمارة حسب المحاور	33
5	يبين الصدق التمييزي لأداة الدراسة	33
6	يمثل المدرج التقديري	36
7	النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور : (الشكل والإخراج الفني) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لأفراد العينة	36
8	المتوسط الحسابي لمحور : (الشكل والإخراج الفني) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لبنود المحور	37
9	النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور : (المحتوى) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لأفراد العينة	38
10	المتوسط الحسابي لمحور : (المحتوى) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لبنود المحور	39
11	النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور : (الصور والرسومات) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لأفراد العينة	40
12	المتوسط الحسابي لمحور : (الصور والرسومات) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لبنود المحور	41
13	النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور : (التقويم) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لأفراد العينة	41
14	المتوسط الحسابي لمحور : (التقويم) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لبنود المحور	42
15	النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور : (لغة الكتاب وأسلوب عرضه) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لأفراد العينة	43
16	المتوسط الحسابي لمحور : (لغة الكتاب وأسلوب عرضه) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لبنود المحور	44
17	المتوسطات الحسابية ودرجات التقدير لمحاور الاستبيان	45
18	المتوسطات الحسابية الإجمالية لكل كتاب	45

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
57	استمارة استبيان في صورتها الأولية	1
60	استمارة استبيان في صورتها النهائية	2
64	الصدق التمييزي للأداة	3
65	ثبات الأداة بألفا كرونباخ والتجزئة النصفية	4

مقدمة :

يعد مفهوم الجودة من المفاهيم التي أخذت حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين ، نظرا لما تطلبه العصر الحالي ، ولما فرضته العولمة في عالم اليوم ، في جميع المجالات وعلى شتى مناحي الحياة بما فيها التعليم، رغم أن الإسلام كان الأسبق في ذلك حيث أورد هذا المفهوم بمعاني مختلفة ، فقد دل تارة على الإتقان والإبداع ، وتارة أخرى الإحسان ، وخير دليل على ذلك الآيات القرآنية التي تجلت في قوله تعالى : { صنع الله الذي أتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون } . (النمل : 88) .

ولقد انتقل مفهوم الجودة من المجال الاقتصادي إلى المجال التربوي التعليمي ، وذلك لأهميته في تحسين الفعالية في المخرجات التعليمية باعتبارها احد المخرجات الهامة في الارتقاء بالنمو الاقتصادي المحلي وحتى العالمي ، فالجودة في التعليم تعد من أهم الوسائل والأساليب الناجحة في تطوير وتحسين النظام التعليمي بمكوناته المادية والبشرية ، بل وأصبحت ضرورة ملحة وخيارا استراتيجيا تمليه طبيعة الحراك التعليمي والتربوي في الوقت الحالي .

ومن الجدير ذكره أن الاهتمام باستدخال مفهوم الجودة في مجال التربية وفي العملية التعليمية التعليمية ، والسعي إلى تطويرها وإصلاحها مطلب أساسي سعت له وزارة التربية والتعليم الجزائرية ، إذ بذلت جهودا حثيثة نحو الاهتمام بتحسين مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التعليمي ، الأمر الذي استدعى تبني مفهوم الجودة في القطاع التربوي ومن نواحي متعددة ، وفي مقدمتها المنهج الدراسي ، الذي يعكس مستوى جودة النظام التربوي الذي لا يتأتى تطويره إلا بتطوير الكتاب المدرسي ، الذي يشكل الوعاء الحاوي للمناهج بين دفتيه ، ويعتبر أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية في ظل المفهوم الحديث للمنهج .

فهو المصدر المنظم الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للتلاميذ ، فضلا عن انه يعد وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين الأستاذ والتلميذ ، تسهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل إذا استخدم الاستخدام الأمثل الذي يتناسب مع الأهداف التربوية والمحتوى والوسائل التعليمية وأساليب التقويم .

من هنا تأتي أهمية الكتاب المدرسي التي تجعلنا نعتني بإعداده وإخراجه وفق معايير ومواصفات علمية وتربوية ، يتم من خلالها تحسين العملية وتطويرها ، والتي تكشف لنا ما يتضمنه الكتاب المدرسي من نقاط قوة وضعف انطلاقا من تقويم وتحليل وإثراء وتطوير هذه الكتب لتحديد مستوى جودتها ، ومن ثم مساعدنا على مراجعته والتدقيق فيه من وقت إلى آخر وفق متطلبات المجتمع الذي نعيش فيه ، وبما يتناسب مع قدرات التلاميذ وميولهم واستعداداتهم للتعلم ، ويعكس واقع بيئتهم .

ولما كانت المواد الاجتماعية احد المواد المدرجة في مرحلة التعليم الابتدائي ، كان الاهتمام بها وتقصي الحاجة إلى وضع مقرر يضم بين دفتيه مادتها ، أمرا مهما طرح على عاتق الفريق التربوي من مختصين وباحثين في المجال .

حيث انه على الرغم من تعدد وسائل نقل المعرفة العلمية ، يبقى الكتاب المدرسي بوجه عام وكتاب التاريخ والجغرافيا الموجه لتلاميذ التعليم الابتدائي بشكل خاص وسيلة هامة من وسائل التعليم ونقل الثقافة ، وأداة أساسية في العملية التعليمية التعلمية ، سواء بالنسبة للتلميذ أو الأستاذ.

فجودة كتاب التاريخ والجغرافيا أحد عناصر جودة المادة التعليمية والتي تشكل بدورها احد أهم عناصر العملية التعليمية ، وأهمها جودة المنتج التعليمي وباعتباره - كتاب التاريخ والجغرافيا - منتج أكاديمي ، فجوته تمثل جملة المواصفات التي تشبع حاجات المستخدمين والمستفيدين وتحوز على رضاهم .

وقد هدفت الدراسة الحالية إلى البحث فيما ارتقى كتاب التاريخ والجغرافيا المقرر على تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي إلى مستوى الجودة المأمول أم لا ، وذلك في ظل متطلبات النمو وفي ظل البيداغوجيا الجديدة الخاصة بالمقاربة بالكفاءات ، وهل فعلا حقق هذا الكتاب الأهداف المرجوة منه . ولتحقيق هذا الهدف تم إتباع الخطة التالية حيث تضمنت محتويات الدراسة على ما يلي :

الباب الأول: والمعنون بـ: الدراسة النظرية ، ويضم الفصل الأول والثاني ، والثالث ، وقد استلزم معالجة هذه الفصول الإعتماد على جملة من المراجع لإثراء البحث نظريا .

وقد عالج الفصل الأول الإطار العام للدراسة ، والفصل الثاني ، فقد تضمن: الجودة التعليمية ، أما الفصل الثالث فتضمن : الكتاب المدرسي .

أما الباب الثاني، والمعنون بـ: الدراسة الميدانية ، فضم الفصلين الرابع والخامس .

فمن الفصل الرابع ، فقد عالج الإجراءات المنهجية للدراسة ، أما الفصل الخامس ، فتضمن عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة بالعودة إلى التراث النظري والدراسات السابقة ، ويهدف هذا الفصل إلى الوقوف على مدى تحقق فرضيات الدراسة ، وأخيرا تضمنت الدراسة خاتمة.

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

- 1 - إشكالية الدراسة
- 2 - أهداف الدراسة
- 3 - أهمية الدراسة
- 4 - متغيرات الدراسة
- 5 - الدراسات السابقة

1 - إشكالية الدراسة:

إن الأمة التي تريد أن تتبوأ مكاناً مرموقاً بين الأمم هي الأمة التي تهتم بتطوير نظمها التربوية لأنها بذلك تستطيع بناء جيل واعد مصقول بالقيم التربوية ، فالعناصر التي تشكل السبيل الوحيد لتحسين نوعية التعليم هي في اعتقادنا العناصر الأساسية الثلاثة للعلاقة البيداغوجية : الأستاذ الذي أضحى من الضروري تحسين تأهيله ، والبرامج التعليمية التي ينبغي مراجعتها ، والكتاب المدرسي الذي بات لزاماً علينا تسطير سياسة جديدة له .

فالجزائر كغيرها من الدول الأخرى شرعت في حركة إصلاح شاملة وعميقة في منظومتها التربوية منذ سنوات ترمي إلى تشييد نظام تربوي متناسق وناجع قصد تمكين المدرسة الجزائرية من مجابهة تحديات الحاضر والمستقبل.

والجدير بالذكر أن هذه الإصلاحات والتغييرات التي شملت المناهج التعليمية والكتب المدرسية مرت بمحطات أهمها مناهج وكتب الجيل الأول التي بدأت موسم 2003/2004 وموسم 2010/2011 ثم مناهج وكتب الجيل الثاني والتي بدأت تدريجياً موسم 2016/2017. ومن هذا المنطلق تأتي أهمية مراجعة المناهج التعليمية والكتب المدرسية من فترة إلى أخرى تماشياً مع التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل: وهذا ما دفع بالعديد من المختصين إلى عملية تقويم وتقييم وقياس جودة هذه المناهج والكتب المدرسية بأفضل الطرق ، ونحن نرى اليوم أن العالم كله يتجه نحو ضبط الجودة في التعليم وجودة الكتب المدرسية .

ويعتبر الكتاب المدرسي عنصراً أساسياً في العملية التعليمية فهو يرافق المراحل الدراسية في كل مستوياتها فتصميم الكتاب المدرسي لا بد أن يبنى على معايير محلية وعالمية يتم خلالها تحسين العملية التعليمية ولعل أهم هذه الجوانب : التأليف ، الشكل العام ، الأنشطة والوسائل والتقويم ، ونظراً لتباين وجهات نظر العديد من الفاعلين في عملية التعليم حول مدى جودة الكتب ، فمنهم من يعتبرها أعلى من مستوى التلاميذ وان ما تحتويه من معرفة صعبة تعيق عملية التعلم ومنهم من اعتبر المفاهيم غير مناسبة لقدرات التلاميذ ونموهم العقلي ومنهم من يرى أنها لا تثير الدافعية والتشويق ولا تراعي الفروق الفردية. ومن هنا كان لزاماً من إجراء دراسات وأبحاث تقويمية للتعرف على مدى جودة هذه الكتب ومدى توافرها على معايير الجودة ، وبحثنا الحالي محاولة لتقدير مستوى جودة أحد الكتب المدرسية والذي نعني به كتاب التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي - الجيل الثاني - علماً أنه كان سابقاً لكل مادة كتاب ومع بداية الموسم الدراسي 2016/2017 واعتماد مناهج الجيل الثاني في التعليم الابتدائي سطرت الجهة الوصية (وزارة التربية الوطنية) كتباً موحدة تشمل مواد متقاربة مثل المواد العلمية ، والمواد الأدبية، والمواد الاجتماعية - التاريخ والجغرافيا - في التعليم الابتدائي، لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة التي تمحورت حول الإجابة على التساؤل التالي:

- ما مدى توافر معايير الجودة في كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي من وجهة نظر أساتذة هذا الطور؟

2 - فرضيات الدراسة :

2- 1 - الفرضية العامة :

- تتوافر معايير الجودة في كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي من وجهة نظر أساتذة هذا الطور بدرجة متوسطة .

2 - 2 - الفرضيات الجزئية:

- تتوافر مواصفات الشكل والإخراج الفني لكتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة .

- تتوافر مواصفات المحتوى لكتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة .

- تتوافر مواصفات الصور والرسومات لكتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة .

- تتوافر مواصفات لغة الكتاب وأسلوب عرضه لكتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة .

- تتوافر مواصفات التقويم لكتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة .

3 - أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

- تقدير مستوى جودة كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي .

- دراسة مدى توافق كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي مع المعايير العالمية للجودة من الجوانب التالية: (إعداد وتأليف الكتاب ، المحتوى ، أساليب التقويم ، لغة الكتاب والإخراج ، الصور والرسومات) .

4 - أهمية الدراسة :

استمدت هذه الدراسة أهميتها من أهمية الكتاب المدرسي نفسه ، والذي يعتبر بالنسبة للمتمدرسين من أهم مصادر المعلومات التي بواسطتها يستطيع استكمال بنيته المعرفية وتوظيفها في الحياة العملية من حل مشكلاته عن طريق استخدام المنهج العلمي وتنظيم طرق تفكيره .

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة موقف أساتذة التعليم الابتدائي في تحقيق جودة الكتاب المدرسي لمادة التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة ابتدائي .

5 - تحديد متغيرات الدراسة إجرائيا :

• جودة الكتاب : ونقصد بذلك توافق الشروط والمواصفات الواجب توافرها في كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، مع المعايير السليمة المتعارف عليها وصولا للتعليم الفعال، وتأخذ في الدراسة الحالية الأبعاد التالية: (الشكل العام والإخراج الفني ، المحتوى ، الصور والرسومات ، لغة الكتاب وأسلوب عرضه ، والتقويم) ، ويتحدد إجرائيا في المستوى الذي يثبته الأساتذة عند استجابتهم على أداة الدراسة .

6 - الدراسات السابقة:

6 - 1 - دراسة لالوش (2007) بعنوان: "تقويم الكتاب المدرسي لمادة التاريخ التعليم المتوسط وفق المقاربة

بالكفاءات في ولاية الجزائر".

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة :

- مدى توافر المعايير العالمية في الكتب المدرسية ، مادة التاريخ ، السنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم المتوسط من حيث: (التأليف - المقدمة - المحتوى ، وسائل الإيضاح ، لغة الكتاب ، وأسلوب عرضه ، الإخراج والتقويم).

- مدى مطابقة العناصر المفاهيمية المستهدفة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم المتوسط ، مع العناصر المفاهيمية الواردة في منهاج التاريخ المقرر من طرف وزارة التربية الوطنية .
- مدى تجسيد كتاب التاريخ للسنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم المتوسط المقاربة بالكفاءات. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ، كما استعانت بأداتين لجمع البيانات وهما : (شبكة تحليل المحتوى ، استمارة تقويم الكتاب المدرسي) وقد خلصت الدراسة إلى:

- عدم توافر الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم المتوسط على المعايير العالمية .

- لا يوجد تطابق كلي بين العناصر المفاهيمية الواردة في منهاج التاريخ المقرر من طرف وزارة التربية الوطنية بالجزائر والعناصر المفاهيمية الواردة في الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم المتوسط .

- لا يجسد الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم المتوسط المقاربة بالكفاءات .

6 - 2 - دراسة بوزيد (2015) بعنوان : "تقويم الكتاب المدرسي لمادة التاريخ في التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين " .

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كتب التاريخ في التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين بمدارس مدينة مسيلة ، حيث اعتمد الباحث في دراسته على استبانة تقييم الكتاب المدرسي ، تضمنت بعض معايير تقييم الكتاب المدرسي (الإخراج الفني للكتاب وعرضه ، المحتوى ، أساليب التقييم) ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتمثلت عينة الدراسة في (174 معلما ومعلمة) أختير أفرادها بطريقة عشوائية .

وخلصت الدراسة إلى :

- يسهم الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنتين الثالثة والرابعة ابتدائي في تحقيق كفاءات مادة التاريخ بدرجة متوسطة .

- يسهم الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي في تحقيق كفاءات مادة التاريخ بدرجة عالية .

- يتوفر الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي المعايير العالمية من حيث (الإخراج الفني للكتاب عرضه ، المحتوى ، أساليب التقييم) بدرجة متوسطة.

6 - 3 - دراسة منيرة ونفيسة (2017) بعنوان: "تقييم كتاب الجغرافيا للسنة الأولى متوسط من وجهة نظر أساتذة مرحلة التعليم المتوسط".

وقد هدفت هذه الدراسة إلى :

- ما إذا كان كتاب الجغرافيا للسنة الأولى متوسط تتوفر فيه مواصفات الكتب المدرسية الجيدة ، حسب آراء أساتذة المآمن الأربعة لولاية البويرة للموسم الدراسي 2016/2017 حول المجالات السبعة للكتاب (الشكل العام والإخراج الفني - المقدمة - الأهداف - المحتوى - أسلوب عرض المحتوى - الصور والرسومات - التقييم) .

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي ولاختبار فرضيات

الدراسة، طورتا استبيان مكون من (55) بندا في صورته النهائية، تم توزيعه على أفراد العينة البالغ عددهم (55) أستاذ وأستاذة).

وتوصلت الدراسة إلى:

- كتاب الجغرافيا للسنة الأولى متوسط جاء مقبولا تربويا وتتوفر فيه مواصفات الكتاب المدرسي الجيد .
6 - 4 - دراسة فارح (2020) بعنوان: "مستوى جودة كتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة المادة في بعض متوسطات ولاية المسيلة" .

وهدفت هذه الدراسة إلى:

- تحديد مستوى جودة الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة الاجتماعيات ببعض متوسطات ولاية المسيلة .

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم أداة ممثلة في استبانة لقياس جودة الكتاب المدرسي ، شملت (68 عبارة) موزعة على (6 معايير) وهي: (التأليف ، الشكل ، المحتوى ، الأنشطة ، الوسائل ، التقويم) ، وقد تم تطبيق هذه الأداة على عينة مكونة من (120 أستاذا وأستاذة)، لتخصص الاجتماعيات من مجموع (473 أستاذا وأستاذة) بنسبة (25.73 %) .

وقد خلصت الدراسة إلى :

- درجة تقدير أستاذة الاجتماعيات لمستوى جودة كتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ببعض متوسطات ولاية المسيلة متوسطة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أستاذة الاجتماعيات لمستوى جودة كتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من وجهة نظر أستاذة المادة في بعض متوسطات ولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أستاذة الاجتماعيات لمستوى جودة كتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من وجهة نظر أستاذة المادة في بعض متوسطات ولاية المسيلة تعزى لمتغير الخبرة.

6 - 5 - دراسة فارح وعمر (2020) بعنوان: " تقويم كتاب التاريخ والجغرافيا للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي - الجيل الثاني - من وجهة نظر أستاذة التعليم الابتدائي " .

- هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل التالي:

- ما درجة توافر بعض المعايير العالمية للكتاب من حيث : (الشكل العام والإخراج الفني للكتاب - محتوى الكتاب - وسائل الإيضاح - أساليب التقويم) في الكتاب المدرسي لمادة التاريخ والجغرافيا للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي - الجيل الثاني - من وجهة نظر أستاذة التعليم الابتدائي ؟

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي ، وقد استخدمت استمارة كأداة لتقويم الكتاب، مكونة من (60 بنداً) وزعت على عينة اختيرت بطريقة عشوائية مكونة من (44 أستاذا وأستاذة) من أصل (200 أستاذا وأستاذة)

قد كانت نتائج هذه الدراسة أن :

- تقديرات الأساتذة كانت بدرجة متوسطة على العموم وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة .

• تعليق على الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة تحليل وتقويم الكتب المدرسية ، واستطلاع آراء التربويين فيها في مجال الدراسات الإنسانية والاجتماعية والعلمية عامة ، والتربية الاجتماعية خاصة ، وفي مراحل تعليمية أو صفوف مختلفة ولمجال واحد أو أكثر من مجالات الكتاب المدرسي ، استخدم فيها الباحثون أدوات

واختبارات مستقاة من أبحاث ودراسات سابقة ، واعتمد آخرون على خبراتهم التربوية في تحديد ملامح الكتب العامة واستنباط معايير ومواصفات الكتاب الجيد ، ويمكن إبراز الملاحظات الآتية :

يتشابه هدف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة الذكر من حيث تقويم الكتاب المدرسي وقياس جودته ، حيث تتشابه مع دراسات كل من دراسة: بوزيد (2015) ، ودراسة لالوش (2007) ، ودراسة فارح (2020) ، ودراسة فارح وعمر (2020) في تقويم كتاب التاريخ، كما تتشابه مع دراسة منيرة ونفيسة (2017) في تقويم كتاب الجغرافيا .

وتفاوتت الدراسات من حيث المستوى التعليمي الذي استهدفته ، فاستهدفت في بعضها المرحلة المتوسطة كدراسة : (لالوش 2007) ، وكذا دراسة (منيرة ونفيسة 2017) ، ودراسة (فارح 2020) ، وبعضها الآخر استهدف المرحلة الابتدائية كدراسة : (بوزيد 2015) ، ودراسة (فارح وعمر 2020) .

أما من حيث المنهج المتبع ، فقد استخدمت جميع الدراسات المقترحة المنهج الوصفي كونه الأنسب لهذه الدراسات .

ومن حيث الأدوات المستخدمة ، فقد تشابهت الدراسة الحالية في استخدام استبانة لتقويم الكتاب المدرسي مع دراسة كل من : بوزيد (2015) ، و منيرة ونفيسة (2017) ، وفارح (2020) ، وفارح وعمر (2020) .

واختلفت مع دراسة : لالوش (2007) ، التي استخدمت استبانة إضافة إلى شبكة تقويم الكتب المدرسية المعتمدة من طرف المعهد الوطني للبحث في التربية .

- أوجه الإستفادة من هذه الدراسات السابقة :
- التوصل إلى صياغة الإشكالية الدراسة وفرضياتها .
- تحديد وبناء الإطار النظري للدراسة .
- معرفة الأدوات والأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة .
- مقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية .

الجانب

النظري

الفصل الثاني : الجودة التعليمية

تمهيد

- 1 - مفهوم الجودة
 - 2 - مفهوم الجودة التعليمية
 - 3 - مبادئ الجودة التعليمية
 - 4 - شروط تحقيق الجودة التعليمية
 - 5 - معايير الجودة التعليمية
- خلاصة

تمهيد

لقد تحول مفهوم الجودة من تقديم السلع والمنتجات الصناعية إلى مصطلح تربوي تعليمي وذلك تبعاً لأهميته ، مما جعل الاهتمام به في الفترة الحديثة مهماً في المؤسسات التعليمية ، فكان التوجه نحو الجودة ميزة لهذه المؤسسات ، كما أضحت أجهزة التعليم تستخدم الجودة كمعيار للمنتج التعليمي .

1 - مفهوم الجودة:

أ- لغة:

جاء على لسان العرب " لابن منظور " إن الجودة لغة أصلها من الفعل الثلاثي "أجاد" أي: أتى بالجيد من قول أو عمل ، وأجاد الشيء : جودة بمعنى صار جيداً. (ابن منظور، 1993، ص112) وفي اللغة الإنجليزية ؛ نجد أن المعنى مشتق من كلمة (quality) ، ويقصد بها طبيعة الشيء جيداً كان أم غير جيد ، أو الخاصية التي يمتلكها شيء أو شخص أو مستوى عال من القيمة أو التميز ، وبالتالي فإنها لا تعني بالضرورة دوماً الأفضل أو الأحسن ، وإنما هي مفهوم نسبي يختلف النظر إليه باختلاف المستفيد منه . (حسين حيدر، 2016، ص32)

ب - اصطلاحاً:

إن مصطلح الجودة بالأساس مصطلح اقتصادي ظهر بناء على التنافس الصناعي والتكنولوجي بين الدول الصناعية المتقدمة بهدف مراقبة جودة الإنتاج وكسب ثقة السوق والمشتري. إن إيجاد تعريف واحد ودقيق لمفهوم الجودة يعتبر أمر غاية في الصعوبة ، ورغم ذلك يمكن الإشارة إلى مجموعة من التعاريف:

يرى " السلمي " بأن الجودة تعني: " مجموعة من الخصائص والصفات للسلعة أو الخدمة التي تؤدي قدرتها على تحقيق الرغبات . (لحبيب، 2019، ص11)

كما عرف "دافيد" الجودة بأنها صفة أو درجة تميز في شيء ما وتعني درجة امتياز لنوعية معينة من المنتج . (عبد الرؤوف و المصري، 2014، ص19)

ويعرفها "بلاك" بأنها: مجموعة من الصفات والخصائص المتعلقة بالسلعة أو الخدمة والتي تتوقف عليها قدرة تلك السلعة أو الخدمة على إشباع حاجة محددة . (عطية ، العربي، 2016، ص19)

ويعرفها آخرون بأنها: أسلوب شامل لتطوير أداء المنظمات عن طريق بناء ثقافة عميقة عن الجودة. (رضوان، 2013 ص ص 12 - 15)

ونسنتج من هذه التعاريف بأن " الجودة " تتعلق بمنظور العميل وتوقعاته وذلك بمقارنة الأداء الفعلي للمنتج أو الخدمة مع التوقعات المرجوة من هذا المنتج أو الخدمة ، وبالتالي يمكن الحكم من خلال منظور العميل بجودة أو رداءة ذلك المنتج أو الخدمة .

2 - مفهوم الجودة التعليمية :

إن مفهوم الجودة في حقل التربية والتعليم من المفاهيم الحديثة التي أضيفت إلى قاموس المفاهيم التربوية، حيث يستخدم التربويون مفهوم الجودة من منازير مختلفة ليست بالضرورة تكون محل إجماع بينهم .
بدورنا نقول انه للتوصل إلى كنه المفهوم في التعليم لابد من العودة إلى أصل فكرة التعليم ومنشؤه ، فلا يخفى على المشتغلين في التعليم أن التعليم ارتبط بغاية نبيلة ، فلقد تمثل المعلمون الأوائل تلك الغاية تمثلاً حقيقياً ، فعملوا على تحقيقها من خلال إكساب المتعلمين المعارف والمهارات والقيم ، وفي سبيل ذلك أعطوا أفضل ما عندهم ، لتحقيق تلك الغاية النبيلة ، وذلك إيماناً منهم بأن العلم يتطلب الإخلاص في العمل سواء عند اكتسابه أو عند تعليمه للآخرين

فالغاية الأساس والنبيلة هي التعليم الجيد ، الذي يفضي إلى الرفع من شأن العلم من خلال الإخلاص والمثابرة في تحصيله وتعليمه ، هذا يقودنا إلى القول : أن الجودة في التعليم تتحقق عندما يتوافر أمران أولاً عندما يتعلم المتعلمون بشكل جيد وثانياً عندما تشكل المؤسسات التعليمية قيمة مضافة إلى حياة المتعلمين والعاملين فيها .

ويمكن لهذا الفهم الواسع للجودة في التربية والتعليم توجيه تحسين التعليم والتعلم بطرق يسهل على المتعلمين والمعلمين والإداريين والمجتمع ملاحظتها وتقديرها بصورة يومية. (حيدر ، 2016، ص40)
كما يرى " فيشر" أن الجودة التعليمية تعبر عن درجة التألق والتميز وكون الأداء ممتاز وكون خصائص المنتج التربوي ممتازة عند مقارنتها مع المعايير الموضوعية من منظور المستفيد. (الباز و الفرحاتي، 2007، ص22)

ويرى " دعمس " : أن الجودة التعليمية هي مجموعة من الشروط والمواصفات التي يجب أن تتوفر في العملية التعليمية لتلبية حاجات المستفيدين منها ، وإعداد مخرجات تتصف بالكفاءة لتلبية متطلبات المجتمع ، فهي بذلك الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع مستوى المنتج التعليمي : (طالب ، فعل، مدرسة ، مرحلة) بما يتناسب مع متطلبات المجتمع أو عملية تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية التربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج . (دعمس ، 2008، ص200)

أما " سالي براون " فتري بان الجودة في التعليم تمثل كل ما يؤدي إلى تطوير القدرات الفكرية والمهارية لدى المتعلمين ، وكل ما يؤدي إلى تحسين مستوى الفهم والاستيعاب ويزيد من قدراتهم على حل القضايا أو المشكلات التي تواجههم ويزيد من قدراتهم على توصيل المعلومات بشكل فعال واستثمار ما تعلموه في التصرف مع الأمور التي تواجههم وفيما سيدرسون . (عطية ، 2008، ص41)

3 - مبادئ الجودة التعليمية :

اهتم الباحثون بالجودة في مجال التربية والتعليم بهدف تحسين العمل التربوي، لذلك أصبح منهج الجودة مطلباً أساسياً في ظل الانفجار المعرفي لتطوير عملية التعليم في المدارس لمجموعة من الجوانب نذكر منها:
- أداء الأعمال التربوية والتعليمية بشكل صحيح وفي أقل وقت ، وبأقل تكلفة .

- إشباع حاجات المتعلمين ، وزيادة الإحساس بالرضا لدى جميع العاملين في المؤسسة التعليمية .
- تحسين سمعة المؤسسة التعليمية في نظر المعلمين والطلاب وأفراد المجتمع .
- تحقيق جودة المتعلم من حيث الجوانب المعرفية و المهارية والأخلاقية. (فارح، 2020، ص87)
- كما حدد " أكارو " عدة قيم رئيسية تعبر عن الجودة التعليمية وهي :
- * المشاركة: تأتي من خلال تحمل الطلاب والآباء ورجال العمال المسؤولية بامتلاكهم لمهارات الجودة وحل المشكلات .
- * المبادأة: تشير إلى أن هيئة التدريس يجب أن تخلق لنفسها قيم الجودة محددة داخل المؤسسة ، بالتخلي عن الأساليب الروتينية داخل المؤسسة .
- * التطوير المستمر: لتحقيق تدعيم قيم التربية لدى الطلاب من خلال التفاعل المستمر ، والعمل على تحقيق التوازن والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة من خلال التخطيط والتقييم المستمرين .
- * سرعة رد الفعل : يقصد بها الاستجابة السريعة لمتطلبات المستهلك من خلال تحسين زمن الاستجابة وما يتطلبه من مراجعة العمليات والأهداف والأنشطة ، من خلال التفاعل المستمر ، والعمل على تحقيق التوازن والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة وذلك بالتخطيط والتقييم المستمرين .
- * الرؤية الإستراتيجية : لدى كل من الطلاب والآباء والمعلمين وترجمتها إلى خطط مستقبلية ، إذ لا تقتصر على فئة معينة في المؤسسة التعليمية ، بل تشمل جميع أعضاء المؤسسة ، أي أن كل شخص بمثابة رائد جودة .
- * المنفعة والتعاون : مع سائر المؤسسات الإنتاجية في المجتمع من خلال تبادل المنافع بين المؤسسة التربوية ومؤسسات المجتمع المدني . (بن خالد و عسيلان ، 2011، ص75)
- وبالتالي لا بد من الاهتمام بعناصر المنظومة التعليمية ، من مدخلات ومخرجات وعمليات ، ومن خلال مجموعة من المعايير التي تؤكد على التكامل بين عناصر هذه المنظومة من أجل الوصول إلى المخرج المطلوب ، وكما تعمل على الارتقاء بمستوى المدرسة والمعلم والطالب والمجتمع بأفضل صورة ممكنة .
- 4 - شروط تحقيق الجودة التعليمية :
- إن التحدي الأكبر للنظم التعليمية ليس تقديم تعليم لكل مواطن ، وإنما التأكد من أن التعليم يجب أن يقدم بجودة عالية فالجودة بذلك أهم الأساليب المتبعة والمعتمدة لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي ، الذي يطلق عليه البعض بأنه عصر الجودة ، وبذلك تميزت الجودة التعليمية بجملة خصائص كما أشار إليها " بن خالد وعسيلان " تتمثل في :
- توفير أفضل المعنويات لجميع التلاميذ .
- توفير أدوات ومعايير لقياس الأداء .
- تخفيض التكلفة مع تحقيق الطلب الاجتماعي .
- لا بد أن يكون النمط القيادي في حجرة الصف (المدرسة) نمطا تشاركيا تعاونيا .

- لا بد من التفاهم بين المعلم والمتعلم .
- لا بد أن ينظر إلى جميع التلاميذ على أنهم في المؤسسة التعليمية ماهرون في انجاز أعمالهم .
- الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية المتاحة كالكتاب مثلا .
- تقديم الخدمات من معارف ومعطيات ومعلومات بما يشبع حاجات التلميذ الداخلية والخارجية. (بن خالد وعسيلان ، 2011 ، ص 41)

وترى " الغول " أن : من صفات ومميزات الجودة التعليمية ما يلي :

- أن يستمر تدريب المعلم واطلاعه على المستجدات أثناء الخدمة مع ضرورة جودة اليد العاملة أساسا .
- توفير برنامج التواصل مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي وفق معايير وأهداف واضحة .
- التجريب المستمر للطرق المستحدثة في التدريس .
- توفير البيئة التعليمية وفق المواصفات العالمية من حيث الموقع والحجم والوسائل والمعدات والأجهزة .
- التطبيق العملي إلى جانب التدريس النظري .
- التركيز على الفروقات الفردية بين المتعلمين .
- أن تكون المادة العلمية المقدمة للطلاب ممتعة ومشوقة .
- لا بد أن تكون الجودة التربوية جزءا أساسيا في فلسفة المجتمع ، وهي ليست ملحقة به ، ولكنها الأساس الذي يقوم عليه . (الغول ، 2010 ، ص 51)

5 - معايير الجودة في التعليم :

هناك العديد من المعايير التي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في مجال الجودة في التعليم ، حيث أنها تختلف باختلاف الأسلوب أو الطريقة المستخدمة ، فمعايير الأيزو تختلف عن معايير الاعتماد الأكاديمي ، كما تختلف عن معايير التقييم الشامل .

وتعد معايير الأيزو مواصفات إدارية للمنشآت والمؤسسات بشكل عام مهما كان نوع النشاط الذي تمارسه ، فهي مجموعة من المبادئ التي إذا ما توافرت تضمن تحقيق الجودة الشاملة داخل المؤسسات التعليمية ، وعلى هذا الأساس انتقلت معايير الأيزو إلى المؤسسات التعليمية ، فاستخدمت في مجال التعليم لتصبح ضامنا لجودة الخدمة التعليمية ، فأصبحت مطلبا من مطالب المدارس والمعاهد والكليات في دول العالم المتقدم خاصة وبدأت تطبق في بعض بلدان العالم الثالث من أجل ردم الهوة بين البلدان المتقدمة وهذه البلدان أو على الأقل تقليلها . (عطية ، 2008 ، ص 92)

وتمثل معايير الجودة في التعليم المواصفات اللازمة للمنتج الجيد الذي يمكن قبوله ، وهي ضمان لحسن مستواه وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسة في الأسواق العالمية ، فضلا عن كونها عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم نتيجة دراسة محتوى معين .

إن الأخذ بالمعايير التربوية يمكن أن يساعد على تحسين التحصيل الدراسي للمتعلمين ، حيث أنها تحدد ما يجب تدريسه تحديدا واضحا ، وتحدد ما يجب على المتعلمين أدائه .

يرى " عسيلان وبن خالد " أن معايير الجودة في التعليم تتمثل فيما يلي :

- معايير المحتوى : وتعني وصف المعلومات والمهارات التي ينبغي أن يعرفها الطلاب ويستطيعون القيام بها ، وعادة ما تتضمن الأفكار والمفاهيم والقضايا والمعارف الأساسية وطرق التفكير والأعمال التي تتصل بنظام المجال المعرفي ، الذي يتعلمه الطلاب والموقعة منهم .
- معايير الأداء : وهي مستويات معيارية تصف أداء المتعلم لما تعلمه من خلال معايير المحتوى ، وعند وضع مستويات معيارية للأداء لابد من وضع مؤشرات للأداء حيث تقدم أدلة حول مدى التقدم نحو تحقيق الأهداف .

• معايير فرض التعلم : إذ تساعد هذه المعايير في إتاحة فرص متساوية في التعليم، وتصف إلى أي مدى تتوافر البرامج والمصادر بالمدارس والمؤسسات التعليمية من أجل تحقيق معايير المحتوى والأداء. (بن خالد و عسيلان 2011 ، ص 75)

ومنه يمكن القول أن إعداد معايير جودة في التعليم أصبح بمثابة منطلق لإصلاح التعليم والارتقاء إلى مستوى أفضل كما انه لابد أن تتصف هذه المعايير بعدة خصائص كي تقوم بأداء أدوارها المنوطة بها .

خلاصة :

نستخلص مما سبق انه ينبغي الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية - التعليمية للارتقاء بها لمستوى التميز ، بالعمل على تحسين جميع الجوانب المتعلقة بها ، من أجل كسب رهان الجودة التي تحقق البقاء والتميز في المنظومات التربوية وفقا لمعايير ومواصفات عالمية.

الفصل الثالث : الكتاب المدرسي

تمهيد

- 1 - مفهوم الكتاب المدرسي
- 2 - عناصر الكتاب المدرسي
- 3 - وظائف الكتاب المدرسي
- 4 - مواصفات الكتاب المدرسي الجيد
- 5 - دوافع تطوير وتحديث الكتاب المدرسي
- 6 - المعايير المطورة لتقويم الكتاب المدرسي الجيد
- 7 - المعايير الواجب توافرها في عناصر منهاج المواد الاجتماعية
- 8 - مادة التاريخ في التعليم الابتدائي
- 9 - مادة الجغرافيا في التعليم الابتدائي

خلاصة

تمهيد

يعتبر الكتاب المدرسي الأداة الأساسية للتعليم وعليه فقد كان ينظر إليه منذ القدم على أنه الوسيلة التعليمية الناجحة التي تسمح للدارس التأمل المتأنى للمعلومات التي يتلقاها من أساتذته ، وعلى هذا الأساس لقد لقي اهتماما كبيرا وعناية فائقة منذ ظهوره في شكل مخطوطات يدوية ، أخذت تحظى بالتنقيح والتطوير في العصور الحديثة التي انتهجت الطباعة بالوسائل التكنولوجية العالية الجودة ، وكان للكتاب المدرسي حصة الأسد في الاهتمام والطبع والتأليف ، وإضفاء معايير الجودة على عناصره من الأهداف والمحتوى والشكل والإخراج وكذا الأنشطة وعملية التقويم .

1 - مفهوم الكتاب المدرسي :

أ - لغة:

تعددت تعاريف الكتاب المدرسي في المعاجم اللغوية، وهذا راجع إلى اختلاف المتخصصين أو اللغويين، فقد أورد " ابن منظور" في كتابه لسان العرب، مادة كتب. " الكتاب معروف، والجمع كتب وكتب الشيء: يكتبه، كتبا وكتابة، وكتبه : خطه، والكتاب: اسم لما كتب مجموعا، والكتاب ما كتب فيه. (ابن منظور، 1997، ص9)

وجاء في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية في باب الكاف " الكتاب " الصحف المجموعة والرسالة، ج: كُتِبَ - والقران ، والتوراة ، والإنجيل ومؤلف سيبويه في النحو ، وأم الكتاب الفاتحة ، وأهل الكتاب : اليهود والنصارى .

قال الله تعالى: " ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين " . (المصحف الشريف ، سورة البقرة ، الآية 2) ومنه قوله صلى الله عليه وسلم أيضا: " لأقضين بينكما بكتاب الله " . والأجل والقدر ، والكتابة صناعة الكتاب . (مجمع اللغة العربية، 2004، ص775)

نستخلص من هذه التعريفات أن مادة الكتاب مأخوذة من الفعل كتب ، يكتب ، كتابة وكتبا ، فالكتاب هو ما يكتب فيه .

ب - اصطلاحا:

شغل مفهوم الكتاب المدرسي حيزا معتبرا في تعريفات المختصين في الشأن التربوي ، نظرا لأهميته ، باعتباره الوسيلة التعليمية الأولى بدون منازع في نشاطات التعلم ونذكر منها :

عرفه " محمد الصالح الحثروبي" على أنه : " الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية ، والموضوعة من اجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم " . (الحثروبي، 1997، ص80)

ويرى " زكي نجيب محفوظ" أن الكتاب هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر.

(الجيلالي و فوزي، 2014، ص195)

ويشير "الخالدة" إلى أن الكتاب المدرسي أهم مصدر تعليمي لأنه يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر ، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ، وهذا المفهوم للكتاب هو عبارة عن مصدر لمادة معينة. (الخالدة، 2004، ص300)

والكتاب المدرسي عند المختصين في إعداد الكتب المدرسية هو: " مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما أو لتقنية ما، والتي يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر". (قريسي ظريفة، 2007، ص103)

والكتاب بصفة عامة ، أي عمل مخطوط أو مطبوع لا تقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة ، ويتكون من مجلد واحد أو أكثر سواء كان ترقيم صفحاته متصلاً أو منفصلاً ، ويمكنه تناول موضوع واحد ، أو العديد من الموضوعات . (سلامة، 2006، ص218)

ويعرف الكتاب المدرسي أيضاً بأنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي ، والذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة ، كما انه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد المتعلم ، نظراً لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من السلطات العليا ، لذلك فهو جدير بالاطمئنان إليه ، لان واضعوه هم عادة من المختصين في التربية والمادة العلمية. (تركلي و صالح، 2018، ص157)

من خلال ما سبق يمكن القول أن الكتاب المدرسي هو الوعاء التطبيقي للمنهج وأهدافه حيث يعتبر الوسيلة الأساسية والمهمة بالنسبة للمعلم والمتعلم، بنفس القدر وخاصة في دول العالم الثالث وبما فيها الجزائر ، وهو عنصر لا غنى عنه في العملية التعليمية.

2 - عناصر الكتاب المدرسي :

يتشكل الكتاب المدرسي من مجموعة عناصر تتكامل مع بعضها في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي وضع الكتاب من أجلها ، ويمكن إيجاز هذه العناصر بالآتي :

2-1 - مقدمة الكتاب : تشكل مقدمة الكتاب أول العناصر التي تقوم عليها الكتاب المدرسي لما لها من دور في إعطاء فكرة عامة من الأفكار الأساسية التي تتضمنها وحدات الكتاب أو فصوله ، وأهمية المادة التي قدمها للدارس ، ومدى حاجته إلى توظيفها في الحياة ، مع الإشارة إلى الأهداف التعليمية التي ينبغي تحقيقها بعد دراسة الكتاب فضلاً عن أن المقدمة تحتوي على إرشادات توجه المتعلم في عملية التعلم ، والمهام في عملية التعلم ، كما أن المقدمة ينبغي أن تشير إلى المبادئ الأساسية التي تمت مراعاتها في عملية التأليف وتنظيم المحتوى ، وتشير إلى بعض المصادر المساندة التي يمكن الاستعانة بها من المتعلم والمعلم بقصد الوصول إلى نواتج تعليمية أفضل . (الهاشمي وعطية، 2011، ص83)

2-2 - الأهداف التعليمية : إن أهمية الأهداف التعليمية واحتواء الكتاب المدرسي عليها : تنبثق من كون الكتاب المدرسي ترجمة لمحتوى المنهج وعناصره ، وهذا يعني أن أهداف الكتاب المدرسي يجب أن تكون ذات صلة بأهداف المنهج .

علما أن أهداف الكتاب المدرسي تتوزع بين أهداف عامة يمكن تحقيقها بعد دراسة الكتاب بكافة وحداته ، وأهداف خاصة بكل وحدة أو موضوع ، وهذا يعني أن لا يكتفي بذكر الأهداف العامة ، إنما تذكر أهداف الوحدات أو الموضوعات قبل الدخول فيها ، لكي يعرف الدارس ماذا يريد منه بعد دراسة كل وحدة أو موضوع . (الهاشمي وعطية، 2011، ص84)

هذا ويفترض أن يشمل الكتاب التعليمي على الأهداف التعليمية المقصودة في الكتاب كله ، وكذلك على الأهداف التعليمية الخاصة بكل وحدة أو موضوع من مكوناته ، فالأهداف التعليمية العامة قد وردت في المقدمة ، أما الخاصة منها فيشترط أن تأتي في مقدمة كل وحدة .

2 - 3 - المحتوى : إذا كان محتوى الكتاب المدرسي معنيا بتقديم المفاهيم الأساسية للمادة الدراسية ، فإن عملية تحديد هذه المفاهيم والحاجة إليها ليست بالعملية السهلة ، إنما تحتاج إلى تحليل احتياجات المتعلمين أنفسهم واحتياجات المجتمع وتطلعاته ، فضلا عن تحديد المبادئ الأساسية للفلسفة التربوية ، التي يتأسس عليها المنهج الدراسي ، بمعنى أن المحتوى لم يعد مجرد معلومات وحقائق وخبرات يتم اختيارها وفق رؤية المؤلف الخاصة ، إنما في ضوء عمليات تحليل وتساؤلات ومبادئ فلسفية محددة وغايات مقصودة لأن المحتوى ينبغي أن يكون مرتبطا بأهداف الكتاب التي تعبر بدورها عن أهداف المنهج . (الخالدة، 2014، ص316)

لذلك يجب أن يكون محتوى الكتاب المدرسي ذا صلة بمكونات النظام المعرفي لدى المتعلم ، لينمو بشكل يجعله قادرا على التعامل مع متطلبات حياته تبعا للمرحلة العمرية التي يمر بها ، ومكونات النظام المعرفي باختصار هي : الحقائق ، المفاهيم ، المبادئ ، التعليمات ، المهارات ...

2 - 4 - الأنشطة التعليمية والتدريبات : تشكل الأنشطة والتدريبات أو التمارين التي يحتوي عليها الكتاب المدرسي ، احد عناصر الكتاب المهمة التي من شأنها توفير تغذية راجعة للمتعلمين ، وتدريبهم على تطبيق ما تعلموه ، لذلك فإن هذه التدريبات والأنشطة التعليمية ينبغي أن تنال اهتمام المؤلفين وعنايتهم وحرصهم على أن تستند إلى الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدة أو الفصل ، وان تكون ذات صلة بطبيعة المحتوى ، وتحتوي على ما يثري الموضوع ، وتراعي خصائص المتعلمين والوقت المتاح ، ونظم التعليم وان تتوافر فيها عناصر الأمان والسلامة ، وان تتضمن ما يقيس مدى تحقق أهداف الكتاب المدرسي . (عبد اللطيف، 2007 ، ص131)

فما يوضع في الكتاب المدرسي من عناصر ومحتوى واستراتيجيات تدريسية وأساليب تقويمية ، ترتبط بفكر بنائي وفقا للمرحلة العمرية ، وللاحتياجات الحياتية والمجتمعية والعالمية ، ذلك لإعداد جيل قادر على التعاطي مع مستجدات العصر الحديثة وتطوراته العلمية والتكنولوجية السريعة .

3 - وظائف الكتاب المدرسي :

إن الكتاب المدرسي يمكن أن يؤدي عدة وظائف ، وهذه الوظائف تتغير حسب المادة العلمية ، وحسب مستعملي الكتاب وهما المعلم والمتعلم ، فالمستعمل هو الذي يحدد وظائفه . (وزارة التربية الوطنية، 2007، ص104)

فالكتاب المدرسي يعتبر دعامة أساسية للتعليم ، يعتمد عليه كل من المعلم والمتعلم ، فحددت مواصفات ووظائف خاصة تميزه عن غيره من الكتب ، هذه الوظائف تتغير حسب المادة العلمية وحسب مستعملي الكتاب وهما المعلم والمتعلم .

3 - 1 - وظائف الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم :

مهما كانت خصوصية الكتاب المدرسي فان دوره الأساسي هو وظيفة التكوين ، والقصد من هذه الكتب هو توفير أدوات تسمح للمعلم بأداء دوره المهني ، ويمكن أن نتصور وظائف الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم على النحو التالي :

- وظيفة الإعلام العلمي والإعلام العام.
 - وظيفة التكوين البيداغوجي الخاص بالمادة .
 - وظيفة المساعدة على التعلم وعلى تسيير الدروس .
 - وظيفة المساعدة على تقييم الكتاب . (وزارة التربية الوطنية، 2007، ص108)
- إلى جانب ذلك يمكن أن :

- يسهل له عملية تحضير الدروس ، لأن المعلم يدرس لساعات متوالية في اليوم ، ما يدعو للقيام بمجهود عظيم لتحضيرها وفقا لاستعدادات المتعلمين ودرجة تحصيلهم ، وبما أن الكتاب مؤلف خصيصا لفئة معينة من المتعلمين ، فانه يوفر على المعلم كثيرا من الجهود ويسهل عليه القيام بمهمته
- يشكل الكتاب للمعلم الحد الأدنى من المواد المرجعية التي يرجع لها ، ويقدم له عدة تسهيلات مثل : تحديد الأهداف للوحدة التدريسية ، إبراز المفاهيم الأساسية ، اقتراح الأنشطة والتدريبات ، وتقديم الوسائل التعليمية والتقويمية . (عليومات، 2006، ص29)

- كما يقدم الكتاب المدرسي مجموعة من التمارين والفروض ، وهذا ما يوفر على المعلم الكثير من البحث والتنقيب للحصول على التمارين والفروض المناسبة للفئة التي يدرسها .
- يقدم الكتاب المدرسي التكوين المستمر للمعلم ، بما يحمل إليه من مسالك متنوعة للعمل ، وذلك يساعده على تحسين أدائه التربوي .

3 - 2 - وظائف الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم :

بعض الوظائف موجهة على الخصوص نحو التعلم المدرسي ، وبعضها الآخر تمكن من ربط التعلم المدرسي بالحياة اليومية أو بالحياة المهنية مستقبلا.

• الوظائف الخاصة بالتعلم : (نقل المعارف - تنمية القدرات والمهارات - تعزيز المكتسبات - تقويم المكتسبات) .

• الوظائف الخاصة بمواجهة الحياة اليومية والمهنية: (المساعدة على إدماج المكتسبات) .

• الوظيفة المرجعية : يعتبر الكتاب المدرسي أداة يمكن الرجوع إليها لإيجاد معلومات محددة ودقيقة .

• وظيفة التربية الاجتماعية والثقافية: تخص كل المكتسبات المتعلقة بالسلوك والعلاقات مع الغير. (وزارة التربية الوطنية، 2007، ص106) .

كما أنه أيضا :

- يقدم الكتاب المدرسي للمتعلم توضيحات أكثر للشروح التي يذكرها المعلم في الدرس الشفهي ، لأنه في بعض الأحيان لا يترك هذا الأخير أثرا دائما في نفوس المتعلمين ، فالكتاب يشرح بصفة واضحة ومدعمة أكثر لما يذكره المعلم في الحصة التدريسية

- يمكن الكتاب المدرسي المتعلمين من كسب المعرفة بأنفسهم بعد تخرجهم من المدرسة ، وهذا من خلال الجهد الذي يبذله المتعلم في فهم محتوياته لشرح مفرداته ، وهذا العمل يؤهله للاعتماد على نفسه في حياته (عضاضة، 1962، ص ص 203 - 202)

- يسد الكتاب المدرسي نواقص الدرس الشفهي ويسهل المراجعات ، لأن المتعلم لا يجد الدروس التي يريد مراجعتها إلا في الكتب المدرسية . (زروقي، 2001، ص06)

- يطور الكتاب المدرسي " الميول الوظيفية العلمية ، نحو المادة والإنسانية نحو المتعلمين ، ويطور المهارات الوظيفية الخاصة بتدريس وإدارة وتشغيل الكتاب في التربية " . (حمدان، 1997، ص ص 42 - 43)

4 - مواصفات الكتاب المدرسي الجيد :

يعد الكتاب المدرسي مصدر أساسي من مصادر التعلم بالنسبة للمعلم والمتعلم في جميع الدول العربية بلا استثناء ، وذلك على الرغم من الأشكال الواسعة والأدوات التعليمية (الانترنت والأقراص المدمجة) . ولكن يبقى الكتاب المدرسي أكثر المصادر والأدوات التعليمية فائدة وقيمة ، وهو لا يحل مكان المهارات ، المعرفة ، الحماس ، وخبرة المعلم بحجرة الفصل وطبيعتها . (عبد المنعم و عبد الباسط، 2006، ص69) إن الكتاب المدرسي المتميز الفعال يعتمد في تصميمه على اختيار أفضل العناصر المكونة لبيئته ، ولتحقيق ذلك يجب أن يراعي ما يلي :

4-1 - مقدمة الكتاب : تصمم المقدمة في ضوء أسس وخصائص عديدة منها :

- أن تشمل على نظرة أو خلفية شاملة لطبيعة المادة التعليمية للكتاب المدرسي .

- تبصر المتعلم بالأهداف التعليمية المتمثلة في الكفايات المعرفية أو الأدائية .

- تعرف بمضمون الكتاب التعليمي ، وبما يشتمل عليه من وحدات أو موضوعات تعليمية. (الخالدة، 2004، ص ص 303-304)
- 4 - 2 - الأهداف التعليمية : بما أن الكتاب هو عبارة عن ترجمة لمحتوى المنهاج ، والكثير من عناصره فلا بد أن تكون أهدافه متصلة بأهداف المنهج ، ويشترط فيها ما يلي :
- أن تكون ذات صلة بمحتوى الموضوع والخبرات التي يقدمها .
- أن تكون مصوغة بعبارات سلوكية ، وتتضمن وصف السلوك المتوقع ، ومحدداته ومعياري قياسه .
- أن تكون الأهداف شاملة لجميع الجوانب الشخصية للمتعلم المعرفية والوجدانية والمهارية والأدائية.(طعيمة وزملاؤه، 2008، ص 322)
- 4 - 3 - المحتوى أو الخبرات التعليمية : وللمحتوى كذلك عدة خصائص نذكر منها :
- أن تكون الخبرات التي يحتوي عليها المنهج مسايرة لتطورات العصر .
- أن تتسم هذه الخبرات بالشمول (المعارف - المهارات - القيم) .
- أن يتضمن خبرات وأنشطة متنوعة تلبي متطلبات الفروق الفردية .
- أن يكون محتوى المنهج ذا معنى وفائدة للمتعلم والمجتمع .
- أن توفر ما يمكن للمتعلمين من التعامل مع المشكلات وتقديم حلول لها .
- أن ينال المحتوى رضا الطلبة . (عطية، 2008، ص 293)
- 4 - 4 - أسلوب عرض المادة التعليمية : وهذا يتطلب توافر عدة أمور من بينها :
- ترتيب موضوعات الكتاب على نحو يتناسب مع منطلق المادة الدراسية مراعي الجانب النفسي لدى المتعلمين .
- استخدام العناوين الرئيسية والفرعية لإبراز البنية العامة لكل موضوع دراسي .
- تكييف مادة الكتاب بحسب اهتمامات المتعلمين وقدراتهم وحاجاتهم .
- سلامة الأسلوب من الأخطاء اللغوية التعبيرية . (ريان، 2002 ، ص 377)
- 4 - 5 - تنظيم محتوى الكتاب : وفيه يجب مراعاة ما يلي :
- أن يتم عرض المحتوى في وحدات مترابطة .
- أن يراعي التنظيم منطقية العرض ، والتدرج من السهل إلى الصعب .
- أن يجري التنظيم في ضوء الخصائص السيكولوجية للمتعلمين. (طعيمة وزملاؤه، 2008، ص 329)
- 4 - 6 - تنظيم وحدات الكتاب : تنظيم كل وحدة من وحدات الكتاب بحيث تشمل على العناصر الآتية :
- مقدمة مناسبة : مدعمة بالمنظمات التمهيدية : أي عرض المفاهيم الأساسية في أشكال أو مخططات أو رسومات .
- يعرض المفهوم الفرعي للمفهوم الأساسي بنص واحد يختار من كتابة المؤلف .

- تنتهي الموضوعات المكونة للوحدة التعليمية بعدد من الأسئلة التقييمية الذاتية .
- تنتهي كل وحدة بخلاصة الأفكار والمفاهيم الأساسية التي عالجتها بما يساعد المتعلم على استجماع أفكاره ومعلوماته . (الخوادة، 2004 ، ص ص 308 – 309)
- 4 - 7 - الوسائل التعليمية: يشترط في الكتاب المدرسي الجيد في هذا المجال ما يلي :
 - تنوع الوسائل التعليمية المستخدمة في الكتاب كالصور والخرائط والرسوم التوضيحية وتوفرها في الكتاب بالقدر المناسب ، كما يشترط فيها وضوح هاته الوسائل ودقتها وارتباطها بالمادة العلمية .
 - حداثة المعلومات الواردة في الوسائل والأشكال وصحتها. (ريان، 2002 ، ص 379)
- 4 - 8 - لغة الكتاب : يشترط فيها توافر الأمور التالية :
 - أن تكون لغة الكتاب سليمة فصيحة مناسبة لمستوى المتعلمين ، فلا تكون دون مستواهم القرائي .
 - الإكثار من الكلمات المألوفة للمتعم ، ذات المعاني الواضحة .
 - الابتعاد عن الجمل المعقدة ، والجمل الاعترافية ما أمكن .
 - الابتعاد عن لغة التلخيص المخلة التي تحول المادة العلمية المعروضة إلى طلاس تحتاج إلى شروح مطولة ليتفهمها المتعلمون . (ريان، 2002 ، ص 381)
- 4 - 9 - التقويم في الكتاب المدرسي : يعد التقويم احد العناصر الأساسية في الكتاب المدرسي ، لذا ينبغي أن يتم اختياره في سياق معايير مختلفة من بينها :
 - أن تكون اختبارات التقويم شاملة ، بحيث تتناول تقويم نشاطات التعلم لدى المتعلم في المجال الإدراكي ، والوجداني ، والنفس حركي الأدائي .
 - أن تكون أسئلة اختبارات التقويم واضحة ومحددة لتمكن من تحديد الأدوار التي يقوم بها المعلم أولا ، وقياس نتائج التعلم عند المتعلم ثانيا ، من اجل تحقيق الأهداف .
 - أن يزود التقويم بالتغذية الراجعة في الوقت المناسب ودون تأخير بهدف إعطاء المتعلم حوافز لتعديل سلوكه ، ومسارته باتجاه اكتساب الأهداف الموجودة في المادة التعليمية . (الخوادة، 2004 ، ص 311)
- 4 - 10 - إخراج الكتاب وإنتاجه: يعد الإخراج من بين أكثر العناصر تشكيلا للكتاب المدرسي ، ويشتمل على :
 - الغلاف : يشترط أن يكون من الورق المقوى السميك ن وان يحتوي أيضا على محتوى المادة بشكل مختصر ، واسم دار النشر ، واسم المؤلف .
 - الصفحة الداخلية الأولى : تتسيق الكتاب ومساحة الطباعة على صفحاته يعد عنصرا مهما من عناصر الكتاب .
 - نوعية الورق : يجب أن يطبع الكتاب على الورق ، ولهذا يحتاج لان ينتقى له ورق جيد ، ثقيل لا ينتضح فيه الحبر ، ولا يكشف ظاهره عن باطنه ، وان يطبع الكلمات على هذا الورق طباعة تبرز معها الحروف .

- شروط الكتابة وضوابطه : تعتبر الكتابة أهم عناصر الإخراج ويتعلق بها كل من شكل الحروف وحجمها، طول السطر ، ونسبة البياض بين الكلمات والسطور .
- الرسومات والصور والأشكال التوضيحية : يجب أن تكون واضحة وجذابة وتثير الدافعية لدى المتعلمين .
- عنوان الكتاب والمؤلف : يطبع بخط جميل في مكان مناسب على الصفحة الخارجية على الغلاف ، وكذلك تظهر فيه سنة النشر وجهة النشر .
- قائمة المحتويات : يراعى فيها تنظيم محتويات الكتاب في قائمة تفصيلية ، مع ذكر الصفحات التي ترد فيها هذه المحتويات ، وتوضح في بداية الكتاب .
- قائمة المراجع : تضم المصادر والمراجع التي اعتمدها المؤلف في كتابة المادة التعليمية. (الحوالدة، 2004، ص314)

5 - دوافع تطوير وتحديث الكتاب المدرسي :

- إن تطوير الكتاب المدرسي قد ساهم في إعطائه دورا اكبر من الدور الذي كان يقوم به في الماضي ، إذ كان في بادئ الأمر مقتصرًا على تقديم المعلومات والحقائق والمفاهيم المختلفة للطلاب ، وعندما دخل الكتاب المدرسي في مرحلة التطوير ، اتسع دوره وتركزت دوافع تطويره فيما يلي :
- تهيئة الفرص أمام الطلاب لمساعدتهم على النمو الشامل في كافة الجوانب .
- المساهمة في تنمية قدرة الطلاب على ربط المعلومات ببعضها البعض واستنتاج ما هو أساسي منها بدلا من عرضها وسردها للطلاب .
- الاهتمام بإخراج الكتاب وتوجيه العناية لحجم غلافه وفهرسته والوسائل والأنشطة التي يتضمنها ، ونوعية الأسئلة التي يحتويها .
- الاستفادة مما توصلت إليه الأبحاث العلمية والتربوية للارتقاء بالفرد واتجاهاته وميوله .
- تسليح الطلاب بالقدر الكافي من الخبرات للتكيف مع متغيرات العصر. (نهر و التليني، 2013، ص24)
- كما أورد "النوري" أن تطوير الكتاب المدرسي ، وتحديثه تلبية وتفرضه اعتبارات كثيرة أهمها :
- حركة النشاط الإنساني في شتى مجالات العلوم والفنون والآداب وغيرها ، وفي ظل التطورات الحديثة .
- تطور وظيفة المدرسة الحديثة في المجتمع ، وذلك من خلال تزويدها بالمهارات والخبرات التي تؤهلها للتعامل مع المجتمع في مجالاته المختلفة ، ولابد للكتاب أن يساير تطور وظيفة المدرسة .
- إعادة تشكيل وحدات المنهاج ومفرداته على صورة أخرى أثبتت التجارب الميدانية ن والدراسة أهميتها في المجال التربوي ، ويقضي هذا بعض الإجراءات مثل : حذف ، أو إضافة مجموعة موضوعات ن أو زيادة الترابط الفكري بين أجزاء المنهج .
- ارتباط الكتاب المدرسي بسياسة الدولة المنتمية إليها ، وعلاقتها بالدول الأخرى ، ومستقبلها ، وتسجيل كل جديد يطرأ داخل الدولة من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية ...، ليواكب التطور في كل ميدان .

- التطور المستمر في شكل وإخراج الكتاب ، للاستفادة من التقنيات الحديثة ووسائل الإيضاح في إبراز الموضوعات شكلا وحجما .

- تحول الهدف في العملية التعليمية من التعليم إلى التعلم . (النوري، 1991، ص86)

ومن خلال ما سبق يظهر أن الكتاب المدرسي بصفة عامة ليس بمعزل عن النشاط الإنساني وتطوره ، فهو مطالب بمسايرة ركب الحضارة ، والكتاب المدرسي بأهدافه يلزمه ذلك .

6 - المعايير المطورة لتقويم الكتاب المدرسي الجيد :

إن الأطراف التي تتعامل مع الكتاب هي المعلم والمتعلم والمشرف التربوي ، فالمعلم يرجع إليه باستمرار ويجعله من مراجع تحضيره ، أما المتعلم فالكتاب المدرسي هو المرجع الأساسي في التعليم والتعلم ، وأما المشرف التربوي المختص فهو الطرف الخبير الذي يمتلك الخبرة الكافية من الناحيتين التخصصية والتربوية ، وعلى ذلك ، يمكن القول أن هذه الأطراف الثلاثة هي التي يمكن أن تساهم في عملية تقويم الكتاب المدرسي ، ومن ثم تحسينه وتطويره . (ريان، 2002، ص ص 388 - 389)

يمكن إجمال معايير تقويم الكتاب المدرسي - من خلال عناصره (مواصفاته) السالفة الذكر فيما سيأتي ذكره :

- اقتحام مادة الكتاب مع السياسة التعليمية وعدم تعارضها مع عقيدة الأمة .

- وضوح الأهداف المثبتة في بداية الكتاب ومفصلة في مطلع كل وحدة دراسية

- وضوح لغة الكتاب وبساطتها وتناسبها مع المستوى اللغوي للمتعلمين وهذا يتطلب تبسيطا للمصطلحات والرموز الجديدة .

- تضمين الوحدات الدراسية ما تحتاجه من وسائل و صور وخرائط وأشكال ورسوم توضيحية .

- تحقيق تدرج وتوسع المفاهيم الأساسية في مادة الكتاب بين الصفوف الدراسية المتتابعة. (الكبيسي، 2007، ص ص 85 - 90)

- ارتباط ما تطرحه مادة الكتاب من مفاهيم ومبادئ ومهارات بالحياة تساعد الطلبة على مواجهة المشكلات التي تعترض حياتها للتغلب عليها .

- صحة المادة العلمية المطروحة في الكتاب وحدثتها ، ودقة الحقائق والمفاهيم الواردة فيها .

- تبويب مادة الكتاب المدرسي وعرضها تحت عناوين رئيسية .

- حسن عرض المادة وترتيب أفكارها بصورة تشمل عملية التعليم والتعلم وتدريب المتعلمين على التفكير المنتظم .

- تنوع أسلوب عرض المادة بحيث يثير اهتمام المتعلمين ويساعدهم على التركيز والانتباه .

- وجود فهرسة للكتاب توضح الموضوعات الأساسية وما يندرج تحتها من موضوعات فرعية . (ريان، 2002، ص ص 390-391)

وعليه نستنتج أن للكتاب المدرسي الجيد معايير يقوم بها ، وبناء عليها يمكن الحكم على مدى فاعليته ، بالإضافة إلى مدى تحقيقه لمحتوى المنهاج .

كما لخص " سر الختم " معايير لتقويم الكتاب المدرسي ، والتي أوردها كالآتي :

- جوانب تتعلق بالنشر - الجوانب الشكلية - قائمة المحتويات وتضم : (قائمة الموضوعات ، قوائم الخرائط والصور والأشكال ، قائمة الملاحق) - تنظيم الكتاب - مقدمة الكتاب - طريقة العرض - الأسلوب - المادة العلمية - وسائل الإيضاح - الأسئلة والتمرينات - المراجع - الملاحق . (سر الختم ، 1992، ص ص 165- 169)

7 - المعايير الواجب توافرها في عناصر منهاج المواد الاجتماعية :

من بين المعايير الواجب توافرها في عناصر منهاج المواد الاجتماعية ، والتي تضم التاريخ والجغرافيا

ما يلي :

• الأهداف : يذكرها " السكران " على النحو التالي :

- أن تراعي الأهداف المختارة الفلسفة العامة.
- أن تراعي الأهداف التربوية حاجات المجتمع.
- أن تتسم تلك الأهداف بالاتساق وعدم التضاد .
- أن تكون واقعية وممكنة التحقيق .
- أن تكون مسايرة لروح العصر . (السكران ، 2002، ص 42)

• المحتوى : يؤكد "منسي " وجوب وضع معايير معينة عند التخطيط لاختيار محتوى الدراسات الاجتماعية

، من بين هذه المعايير ما يلي :

الصدق : بمعنى أن يكون المحتوى واقعيًا وأصيلًا .

الأهمية : أن تكون موضوعات المحتوى مهمة تلبي رغبات وحاجات المتعلمين .

حاجات التلاميذ : بات من الضروري أن تؤخذ حاجات واهتمام التلاميذ بجدية في هذا المجال .

قابلية المحتوى للتعلم : أن يكون المحتوى قابل للتطبيق وان يكون مرنا قابلا للتعديل .

العالمية: المحتوى الجيد هو الذي يشمل أنماطا من التعلم لا تعترف بالحدود الجغرافية الفاصلة بين البشر.

(منسي ، 1999، ص ص 55 - 56)

• الأنشطة التعليمية التعليمية : يذكر " دلول " مجموعة من المعايير لممارسة هذه الأنشطة منها :

- تحديد الأهداف المرجو تحقيقها من وراء ممارسة كل لون من ألوان النشاط .

- أن تكون مثيرة للتفكير .

- تمكن المعلم من كفايات التخطيط المشترك .

- التعاونية في الإشراف على الأنشطة .

- توفير الحوافز المادية والأدبية للمشرفين على الأنشطة .
- مراعاة التدرج في برامج النشاط .
- إشراك أولياء الأمور في الاطلاع على نشاط أبنائهم . (دلول ، 2002، ص ص 58-59)
- طرائق التدريس : يعتمد اختيار طريقة التدريس على معايير عدة أهمها :
 - أن تكون الطريقة ملائمة لأهداف الدرس .
 - توفر التسهيلات المدرسية لتنفيذ الطريقة .
 - قدرة المعلم على استخدام الطريقة المختارة .
 - ملائمة الطريقة لطبيعة المادة.
- أساليب التقويم :
 - أن يرتكز التقويم أساسا على الأهداف التربوية .
 - أن تكون طرائق التقويم متنوعة .
 - أن يستخدم التقويم كبيانات تنفيذ في عملية التغذية الراجعة .
 - أن تكون أساليب التقويم اقتصادية . (خضر ، 2006، ص ص 120-121)

8 - مادة التاريخ في التعليم الابتدائي :

يتناول التاريخ علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية في عصور مضت ليعرض على الأبناء والأحفاد صورة من جهود الآباء والأجداد والأجيال السابقة ، وما حققوه من أمجاد بقصد تنمية واعتزاز المتعلمين بتلك الأمجاد الماضية ، وإدراكهم لطبيعة الحاضر ، واستشراف المستقبل بتوقع أحداثه وعلاقاته وتطورات المستقبلية . (عبد المنعم ، عبد الباسط، 2006، ص15)

فالتاريخ في التعليم الابتدائي نشاط تربوي ، يرمي إلى إثارة روح الملاحظة لدى المتعلم وتنميتها وتنظيمها، وفق ما يمكنه من التعلم بالممارسة وبذل الجهد ، وذلك قصد فتح مجال الاستكشاف لديه ، والتساؤل عما يرى ويسمع من أحداث تاريخية .

في إطار بناء شخصيته في هذه المرحلة من العمر ، فان المتعلم في حاجة إلى توازن في الذات ، ولا يتسنى له ذلك إلا من خلال الرجوع إلى الذاكرة وسجل الماضي للتعبير عن هويته وأصالتها ، وتأكيد بعد الانتماء الحضاري والروحي ، بالاعتزاز بالمآثر والبطولات الشعبية ، فيتم توظيف الماضي لفهم الحاضر والمستقبل . (وزارة التربية الوطنية، 2016، ص166)

9 - مادة الجغرافيا في التعليم الابتدائي :

تعد الجغرافيا أحد العلوم التي تجمع بين المجالين الطبيعي والبشري ، أي لا يمكن اعتبارها علما طبيعيا تماما أو علما إنسانيا تماما ، وهي بذلك تقسم بشكل أساسي إلى الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية . (عبد المنعم ، عبد الباسط، 2006، ص15)

يستجيب تدريس مادة الجغرافيا في التعليم الابتدائي لكثير من الحاجات الأساسية للمتعلم ، فهي تساعد على حل مشكلات حياتية من خلال تنمية البعد المكاني ، واكتشاف العلاقات القائمة بين السكان ومجالهم الجغرافي ، وتمكن من فهم أساليب تنظيم موارد محيطهم ، واستغلالها والاستفادة منها والمحافظة على البيئة (وزارة التربية الوطنية، 2016، ص184)

خلاصة

نستنتج مما تم التطرق إليه في هذا الفصل أن الكتاب المدرسي هو عبارة عن مكون من مكونات المنهج في شكل وثيقة تربوية تمثل وعاء يحتوي مادة تعليمية تعتبر مرجعا أساسيا يستقي منه التلاميذ معلوماتهم وهو وسيلة تضم بكيفية منظمة المواد والمحتويات والمنهجيات وأدوات قياس وتقييم لمكتسبات التلاميذ ، فهو يعتبر من بين العوامل الديداكتيكية الممكنة لتصريف المنهاج التربوي ، وهو الوعاء الذي تصب فيه القيم والمعارف والمهارات والمواقف التي بإمكانها أن تحدث التغيير لدى التلميذ من أجل مساعدته على الاندماج الاجتماعي والمساهمة في بناء شخصيته وذاته ، الأمر الذي جعل الكتاب المدرسي يحظى بأهمية كبيرة جدا لما يقوم به من وظائف متعددة ومختلفة .

الجانب

الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 - حدود الدراسة

2 - منهج الدراسة

3 - عينة الدراسة

4 - أداة الدراسة

5 - الأسلوب الإحصائي المستخدم

خلاصة

تمهيد :

يعتمد المنهج العلمي في متابعته ودراسته لظاهرة ما ، على خطوات عديدة مكتملة لبعضها البعض ، ولذلك بعد الانتهاء من الجانب النظري للدراسة يتوجب على الباحث تدعيم عمله النظري بالجانب الميداني ، الذي يفرض عليه النزول إلى الميدان والبحث عن إجابات التساؤلات المطروحة في إشكالية الدراسة .

1- مجالات الدراسة :

تتمثل مجالات الدراسة في :

1 - 1 - المجال المكاني :

تمت هذه الدراسة في المدارس الابتدائية للمقاطعة التربوية بسكرة 2 - مقاطعة مشونش - والتي تضم (10 ابتدائيات) .

1 - 2 - المجال البشري :

أجريت الدراسة على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي للغة العربية بمختلف رتبهم الذين يدرسون أو درسوا أقسام السنة الثالثة من التعليم الابتدائي والذين يعملون بابتدائيات المقاطعة التربوية بسكرة 02- مقاطعة مشونش - حيث تشمل المقاطعة على: (71 أستاذا وأستاذة) ، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث على ابتدائيات المقاطعة .

الجدول (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث على ابتدائيات المقاطعة .

المجموع	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	المؤسسة
71	6	6	10	5	5	10	12	5	6	6	عدد الأساتذة

1 - 3 - المجال الزمني :

أجريت هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة ما بين : (09 - 20 أفريل 2022) .

2 - منهج الدراسة :

إن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة تفرض على الباحث تبني منهج معين دون غيره تبعاً لأهدافه التي يسعى لتحقيقها من هذه الدراسة وفي هذا الصدد يقول (محمد الذنبيات ، وعمار بوحوش) " تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه".

(بوحوش والذنبيات، 2001، ص102)

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة مستوى جودة كتاب التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، من وجهة نظر أساتذة الطور، فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة حيث انه يمثل " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية كما هي قائمة في الحاضر

بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها ، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى " . (تركي،1984، ص192)

3 - عينة الدراسة :

إن اختيار العينة يخضع في الأساس لمشكلة البحث وفرضياته ، وتعرف العينة بأنها : " مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع ". (محمد، خليل عباس وآخرون، 2007، ص118)
وقد تم اختيار عينة الدراسة عن طريق الصدفة ، وذلك أثناء ندوة تربوية مع مفتش المقاطعة حيث كانت فرصة للباحث (باعتباره أستاذ التعليم الابتدائي) الإلتقاء مع زملائه ، وتوزيع الأداة عليهم ، مع التأكيد على ضرورة ملء الاستبيان من طرف الأساتذة الذين درسوا أو يدرسون مستوى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أو الذين هم على دراية واطلاع على الكتاب المدرسي لمادة التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، فقد تكونت العينة الأولية من (48 أستاذ وأستاذة) من أصل (71 أستاذ وأستاذة) ، والجدول التالي يوضح عدد أفراد العينة الأولية حسب كل مؤسسة .

جدول (2) يوضح عدد أفراد العينة الأولية حسب كل مؤسسة

المؤسسة	مجتمع الدراسة	عينة الدراسة الأولية
1	6	4
2	6	4
3	5	4
4	12	8
5	10	6
6	5	4
7	5	4
8	10	6
9	6	4
10	6	4
المجموع	71	48

وبعد جمع الاستبيانات ومراقبتها تبين أن هناك نقص في عددها حيث تم استرجاع (40 استبيانا) وهذا راجع إلى أن بعض الأساتذة لم تكن لديهم فكرة عن الكتاب نظرا لعدم تدريسهم لمستوى السنة الثالثة ابتدائي، وبالتالي فإن العينة الفعلية المعتمدة تتكون من (40 أستاذ وأستاذة) ، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة الفعلية على مختلف ابتدائيات المقاطعة .

جدول (3) يوضح عدد أفراد العينة الفعلية حسب كل مؤسسة

المؤسسة	مجتمع الدراسة	عينة الدراسة الفعلية	نسبة التمثيل
1	6	4	%66.67
2	6	4	%66.67
3	5	4	%80
4	12	5	%41.67
5	10	5	%50
6	5	4	%80
7	5	3	%60
8	10	5	%50
9	6	4	%66.67
10	6	2	%33.33
المجموع	71	40	%56.34

4 - أداة الدراسة :

يتوقف صدق البحوث وقيمتها العلمية على الاختيار السليم للطرق والأدوات التي تمتلك الشروط العلمية والمنهجية بغية الوصول إلى أهدافها المسطرة . (مزيان، 1999، ص 58)
 إن تحديد الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات المتعلقة بموضوع دراسته وبنائها بطريقة علمية صحيحة أمر في غاية الأهمية ، كونه يزيد من صحة النتائج والاطمئنان عليها .
 وبناء على ما تهدف إليه الدراسة تم الاعتماد على استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات .
 وتعرف الاستمارة على أنها: "لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة في علاقة وطيدة بموضوع البحث، ويستمد تصميمها من المراحل الأساسية التي يجب على الباحث أن يوليها اهتمامه". (الأخرس، 2006، ص324)

ويعتبر الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، والذي يستخدم في قياس الآراء والاتجاهات والميول والمعتقدات والقيم ، ولهذا تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة باعتباره الوسيلة العلمية التي تساعد على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوثين .

4 - 1 - بناء الأداة :

لبناء أداة الدراسة تم الإستناد إلى دراسة الباحثان : " د. علي عون / أ. فريحة صندوق " - جامعة الأغواط - والتي كان موضوعها " معايير ومواصفات جودة الكتاب المدرسي وفق مناهج الجيل الثاني للطور الأول

ابتدائي"، واعتماد أداة دراستهما (استمارة استبيان) نظرا لتقارب الدراستين - الأداة يوضحها الملحق رقم (1) - حيث قام الباحث بإجراء بعض التغييرات عليه وذلك بحذف بعض البنود نظرا لوجود تشابه بينها، وكذا لحجم الاستبيان الذي قد يؤدي إلى ملل الأساتذة لكثرة بنوده وبالتالي قد يؤثر ذلك في استجاباتهم، وبعد التعديل أصبحت الأداة في شكلها النهائي كما يوضحها الملحق رقم (2).
حيث تكونت أداة الدراسة من (50 بندا) موزعة على (05) محاور (الشكل العام والإخراج الفني، المحتوى، الصور والرسومات، التقويم، لغة الكتاب وأسلوب عرضه)، على النحو التالي:

جدول (4) يبين توزيع بنود الاستمارة حسب المحاور

النسبة %	المجموع	البنود	المحاور
20%	10	من البند 1 إلى البند 10	الشكل العام والإخراج الفني
20%	10	من البند 11 إلى البند 20	المحتوى
20%	10	من البند 21 إلى البند 30	الصور والرسومات
20%	10	من البند 31 إلى البند 40	التقويم
20%	10	من البند 41 إلى البند 50	لغة الكتاب وأسلوب عرضه
100%	50	المجموع	

4 - 2 - الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

4 - 2 - 1 - الصدق التمييزي:

قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي "spss(23) للتحقق من الصدق التمييزي لأداة الدراسة، حيث تم حساب قيمة (T.test) انظر الملحق (3)، فتحصل على النتائج التالية :

جدول (5) بين الصدق التمييزي لأداة الدراسة

المتغير	المجموعات	N	\bar{x}	درجة الحرية	T.test	Sig	الحكم
جودة الكتاب	الأعلى	9	179.66	8	23.52	0.000	دال عند 0.01
	الأدنى		88.55				

من خلال الجدول يتضح أن قيمة (T.test = 23.52) لمستوى دلالة 0.000، دالة عند 0.01، وبالتالي توجد فروق بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى في تقدير جودة الكتاب المدرسي، ومنه نستنتج أن أداة الدراسة تتمتع بالصدق التمييزي

4- 2- 2- الثبات:

• الثبات بألفا كرونباخ: تم حساب ثبات الأداة بواسطة معامل ألفا كرونباخ فتحصل الباحث على النتائج المدونة في الملحق (4) ، حيث دل معامل ألفا كرونباخ على ثبات الأداة بدرجة عالية جدا ، والتي قدرت بـ: 0.97 وهي درجة عالية جدا ما يعزز اعتماد الأداة في قياس جودة الكتاب المدرسي في هذه الدراسة.

• الثبات بالتجزئة النصفية: استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبيان، حيث تمثلت في التجزئة النصفية ، فاحتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد الاستمارة وكذا درجة النصف الثاني وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون حيث كان معامل الثبات للاستبيان ككل (0.96) ، كما يوضحه الملحق رقم (4) .

5 - الأسلوب الإحصائي المستخدم :

تم الاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية " spss(23) " حيث تم استخدام الأساليب التالية :

5 - 1 - اختبارات "ت" : لحساب الصدق التمييزي.

5 - 2 - ألفا كرونباخ : لحساب الثبات.

5 - 3 - سبيرمان براون : لحساب الثبات .

5 - 4 - المتوسط الحسابي : لتقدير مستوى الجودة.

5 - 5 - النسب المئوية : لحساب استجابات عينة الدراسة على الأداة .

خلاصة :

تعد مرحلة الإجراءات الميدانية للدراسة مرحلة أساسية في البحث الميداني ، حيث توضح فيها معالم الدراسة وحدودها الزمانية والمكانية والبشرية ، وقد قمنا في هذا الفصل بالتدرج في التعامل مع أداة الدراسة حسب خطوات البحث العلمي وأصول الدراسة ، ابتداء من تحديد منهج الدراسة والعينة ووصولاً للمعالجة الإحصائية التي اعتمدها الباحث في الحصول على نتائج البحث من حساب الخصائص السيكومترية وكيفية بناء الأداة واهم التعديلات التي طرأت عليها والتي سيتم سيتم تحليل النتائج وما توصل إليه وعرضه في الفصل اللاحق .

الفصل الخامس : عرض ومناقشة وتفسير

تمهيد

1 - عرض النتائج

2 - مناقشة وتفسير النتائج

خاتمة

تمهيد :

بعد عرض مختلف الإجراءات الميدانية للدراسة من مجالات ، ومنهج ، ومجتمع ، وعينة ، وأدوات لجمع مختلف البيانات ، في هذا الفصل نحاول عرض معطيات الدراسة الميدانية وتحليلها ، من خلال البيانات المتحصل عليها من المبحوثين ، وكذا تفسيرها في ضوء الفرضيات والترات النظرية في الموضوع ، للوصول إلى إجابات منطقية وموضوعية لتساؤلات الدراسة ، والتأكد من صحة الفرضيات ومدى تحققها من عدمه .

1 - عرض نتائج الدراسة :

للتحقق من صحة الفرضيات من عدمها ، وبالاعتماد على معطيات استبانة مستوى جودة كتاب التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، وبعد تفريغ البيانات وحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لبنود ومحاور الأداة : تم التوصل إلى النتائج التالية :

• اعتمد الباحث المدرج التقديري للمتوسط الحسابي حسب بدائل الاستجابة على الأداة، كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (6) يمثل المدرج التقديري

مرتفع	متوسط	ضعيف	المستوى
5-3.67	3.66-2.34	2.33-1	التقدير

1- عرض النتائج الخاصة بالمحور الأول (الشكل والإخراج الفني):

تنص الفرضية الأولى على : - تتوافر مواصفات الشكل والإخراج الفني في كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة .

1 - 1 - تبعا لأفراد العينة :

الجدول رقم (7) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور : (الشكل والإخراج الفني) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لأفراد العينة

كتاب الجغرافيا				كتاب التاريخ				الأستاذة
المجموع	اتجاه مرتفع	اتجاه متوسط	اتجاه ضعيف	المجموع	اتجاه مرتفع	اتجاه متوسط	اتجاه ضعيف	
40	12	23	05	40	10	25	05	
%100	%30	%57.5	%12.5	%100	%25	%62.5	%12.5	النسبة المئوية
		3.23				3.15		المتوسط الحسابي

يتبين من الجدول رقم (7) الخاص بكتاب التاريخ أن درجة تضمين كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لمواصفات معيار (الشكل والإخراج الفني) من وجهة نظر أساتذة الطور الابتدائي جاء ككل بدرجة متوسطة ، حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة متوسطة 25 فردا وبنسبة (62.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة ضعيفة 5 أفراد وبنسبة (12.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ، أما عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة عالية فكان 10 أفراد وبنسبة (25%) .

كما يبين الجدول المتوسط الحسابي الكلي للمحور تبعا لأفراد العينة والذي قدر بـ: (3.15) وهو يوافق تقدير متوسط حسب المدرج التقديري .

كما يتبين من الجدول رقم (7) الخاص بكتاب الجغرافيا أن درجة تضمين كتاب الجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لمواصفات معيار (الشكل والإخراج الفني) من وجهة نظر أساتذة الطور الابتدائي جاء ككل بدرجة متوسطة ، حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة متوسطة 23 فردا وبنسبة (57.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة. في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة ضعيفة 5 أفراد وبنسبة (12.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ، أما عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة عالية فكان 12 أفراد وبنسبة (30%) .

كما يبين الجدول المتوسط الحسابي الكلي للمحور تبعا لأفراد العينة والذي قدر بـ: (3.23) وهو يوافق تقدير متوسط حسب المدرج التقديري .

1 - 2 - تبعا لبنود المحور:

الجدول رقم (8) المتوسط الحسابي لمحور : (الشكل والإخراج الفني) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا

لبنود المحور

كتاب الجغرافيا				كتاب التاريخ				البنود
المجموع	تقدير مرتفع	تقدير متوسط	تقدير ضعيف	المجموع	تقدير مرتفع	تقدير متوسط	تقدير ضعيف	
10	03	07	00	10	03	07	00	البنود
		3.23				3.15		المتوسط الحسابي

يتبين من الجدول رقم (8) الخاص بكتاب التاريخ أن أغلب فقرات المعيار الأول (الشكل والإخراج الفني) قد روعيت بشكل عام بدرجة متوسطة من قبل أساتذة الطور الابتدائي ، وبمتوسط حسابي قدر بـ: (3.15) وهو يوافق تقدير متوسط حسب المدرج التقديري ، حيث يقدر عدد عبارات المحور التي روعيت بدرجة متوسطة بـ: 07 فقرات ، في حين أن عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة عالية قدر بـ: 03 فقرات ، أما عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة ضعيفة فكان منعدما.

كما يتبين من الجدول رقم (8) الخاص بكتاب الجغرافيا أن أغلب فقرات المعيار الأول (الشكل والإخراج الفني) قد روعيت بشكل عام بدرجة متوسطة من قبل أساتذة الطور الابتدائي، وبمتوسط حسابي قدر بـ: (3.23) وهو يوافق تقدير متوسط حسب المدرج التقديري، حيث يقدر عدد عبارات المحور التي روعيت بدرجة متوسطة بـ: 07 فقرات، في حين أن عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة عالية قدر بـ: 03 فقرات، أما عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة ضعيفة فكان منعدماً.

2- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني (المحتوى):

تنص الفرضية الثانية على: تتوافر مواصفات المحتوى في كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة.

2 - 1 - تبعاً لأفراد العينة:

الجدول رقم (9) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور: (المحتوى) لكتابي التاريخ والجغرافيا

تبعاً لأفراد العينة

كتاب الجغرافيا				كتاب التاريخ				
المجموع	اتجاه مرتفع	اتجاه متوسط	اتجاه ضعيف	المجموع	اتجاه مرتفع	اتجاه متوسط	اتجاه ضعيف	
40	03	09	28	40	03	10	27	الأساتذة
%100	%7.5	%22.5	%70	%100	%7.5	%25	%67.5	النسبة المئوية
2.21				2.08				المتوسط الحسابي

يتبين من الجدول رقم (9) الخاص بكتاب التاريخ أن درجة تضمين كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لمواصفات معيار (المحتوى) من وجهة نظر أساتذة الطور الابتدائي جاء ككل بدرجة ضعيفة، حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة ضعيفة 27 فرداً وبنسبة (67.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة. في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة متوسطة 10 أفراد وبنسبة (25%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، أما عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة عالية فكان 03 أفراد وبنسبة (7.5%).

كما يبين الجدول المتوسط الحسابي الكلي للمحور تبعاً لأفراد العينة والذي قدر بـ: (2.08) وهو يوافق تقدير ضعيف حسب المدرج التقديري.

كما يتبين من الجدول رقم (9) الخاص بكتاب الجغرافيا أن درجة تضمين كتاب الجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لمواصفات معيار (المحتوى) من وجهة نظر أساتذة الطور الابتدائي جاء ككل بدرجة ضعيفة، حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة ضعيفة 28 فرداً وبنسبة (70%) من مجموع أفراد

عينة الدراسة. في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة متوسطة 9 أفراد وبنسبة (22.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ، أما عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة عالية فكان 03 أفراد وبنسبة (7.5%).

كما يبين الجدول المتوسط الحسابي الكلي للمحور تبعا لأفراد العينة والذي قدر بـ : (2.21) وهو يوافق تقدير ضعيف حسب المدرج التقديري .

2 - 2 - تبعا لبنود المحور :

الجدول رقم (10) المتوسط الحسابي لمحور : (المحتوى) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لبنود المحور

كتاب الجغرافيا			كتاب التاريخ				البنود		
المجموع	تقدير مرتفع	تقدير متوسط	تقدير ضعيف	المجموع	تقدير مرتفع	تقدير متوسط		تقدير ضعيف	
10	00	03	07	10	00	03	07	البنود	
			2.21					2.08	المتوسط الحسابي

يتبين من الجدول رقم (10) الخاص بكتاب التاريخ أن أغلب فقرات المعيار الثاني (المحتوى) قد روعيت بدرجة ضعيفة من قبل أساتذة الطور الابتدائي ، وبمتوسط حسابي قدر بـ : (2.08) وهو يوافق تقدير ضعيف حسب المدرج التقديري ، حيث يقدر عدد عبارات المحور التي روعيت بدرجة ضعيفة بـ : 07 فقرات، في حين أن عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة متوسطة قدر بـ : 03 فقرات . أما عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة عالية فكان منعدما.

كما يتبين من الجدول رقم (10) الخاص بكتاب الجغرافيا أن أغلب فقرات المعيار الثاني (المحتوى) قد روعيت بدرجة ضعيفة من قبل أساتذة الطور الابتدائي ، وبمتوسط حسابي قدر بـ : (2.21) وهو يوافق تقدير ضعيف حسب المدرج التقديري ، حيث يقدر عدد عبارات المحور التي روعيت بدرجة ضعيفة بـ : 07 فقرات، في حين أن عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة متوسطة قدر بـ : 03 فقرات . أما عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة عالية فكان منعدما.

3- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث (الصور والرسومات) :

تنص الفرضية الثالثة على : تتوافر مواصفات الصور والرسومات في كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة .

3 - 1 - تبعا لأفراد العينة :

الجدول رقم (11) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور : (الصور والرسومات)لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لأفراد العينة

كتاب الجغرافيا				كتاب التاريخ				
المجموع	اتجاه مرتفع	اتجاه متوسط	اتجاه ضعيف	المجموع	اتجاه مرتفع	اتجاه متوسط	اتجاه ضعيف	
40	12	17	11	40	07	24	09	الأساتذة
%100	%30	%42.5	%27.5	%100	%17.5	%60	%22.5	النسبة المئوية
		2.92				2.87		المتوسط الحسابي

يتبين من الجدول رقم (11) الخاص بكتاب التاريخ أن درجة تضمين كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لمواصفات معيار (الصور والرسومات) من وجهة نظر أساتذة الطور الابتدائي جاء ككل بدرجة متوسطة ، حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة متوسطة 24 فردا وبنسبة (60%) من مجموع أفراد عينة الدراسة. في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة ضعيفة 09 أفراد وبنسبة (22.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ، أما عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة عالية فكان 07 أفراد وبنسبة (17.5%).

كما يبين الجدول المتوسط الحسابي الكلي للمحور لأفراد العينة والذي قدر بـ : (2.87) وهو يوافق تقدير متوسط حسب المدرج التقديري .

كما يتبين من الجدول رقم (11) الخاص بكتاب الجغرافيا أن درجة تضمين كتاب الجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لمواصفات معيار (المحتوى) من وجهة نظر أساتذة الطور الابتدائي جاء ككل بدرجة ضعيفة ، حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة ضعيفة 28 فردا وبنسبة (70%) من مجموع أفراد عينة الدراسة. في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة متوسطة 9 أفراد وبنسبة (22.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ، أما عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة عالية فكان 03 أفراد وبنسبة (7.5%).

كما يبين الجدول المتوسط الحسابي الكلي للمحور تبعا لأفراد العينة والذي قدر بـ : (2.21) وهو يوافق تقدير ضعيف حسب المدرج التقديري .

3 - 2 - تبعا لبنود المحور :

الجدول رقم (12) المتوسط الحسابي لمحور : (الصور والرسومات) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لبنود المحور

كتاب الجغرافيا				كتاب التاريخ				البنود
المجموع	تقدير مرتفع	تقدير متوسط	تقدير ضعيف	المجموع	تقدير مرتفع	تقدير متوسط	تقدير ضعيف	
10	00	09	01	10	00	08	02	البنود
		2.92				2.87		المتوسط الحسابي

يتبين من الجدول رقم (12) الخاص بكتاب التاريخ أن أغلب فقرات المعيار الثالث (الصور والرسومات) قد روعيت بدرجة متوسطة من قبل أساتذة الطور الابتدائي، وبمتوسط حسابي قدر بـ : (2.87) وهو يوافق تقدير متوسط حسب المدرج التقديري، حيث يقدر عدد عبارات المحور التي روعيت بدرجة متوسطة بـ : 08 فقرات، في حين أن عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة ضعيفة قدر بـ : 02 فقرات. أما عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة عالية فكان منعدها.

كما يتبين من الجدول رقم (12) الخاص بكتاب الجغرافيا أن أغلب فقرات المعيار الثالث (الصور والرسومات) قد روعيت بدرجة متوسطة من قبل أساتذة الطور الابتدائي، وبمتوسط حسابي قدر بـ : (2.92) وهو يوافق تقدير متوسط حسب المدرج التقديري، حيث يقدر عدد عبارات المحور التي روعيت بدرجة متوسطة بـ : 09 فقرات، في حين أن عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة ضعيفة قدر بـ : 01 فقرة واحدة. أما عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة عالية فكان منعدها.

4- عرض النتائج الخاصة بالمحور الرابع (التقويم) :

تنص الفرضية الرابعة على : تتوافر مواصفات التقويم في كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة .

4 - 1- تبعا لأفراد العينة :

الجدول رقم (13) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور : (التقويم) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لأفراد العينة

كتاب الجغرافيا				كتاب التاريخ				الأساتذة
المجموع	اتجاه مرتفع	اتجاه متوسط	اتجاه ضعيف	المجموع	اتجاه مرتفع	اتجاه متوسط	اتجاه ضعيف	
40	04	17	19	40	04	17	19	الأساتذة
%100	%10	%42.5	%47.5	%100	%10	%42.5	%47.5	النسبة المئوية
		2.43				2.43		المتوسط الحسابي

يتبين من الجدول رقم (13) الخاص بكتاب التاريخ أن درجة تضمين كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لمواصفات معيار (التقويم) من وجهة نظر أساتذة الطور الابتدائي جاء ككل بدرجة ضعيفة ، حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة ضعيفة 19 فردا وبنسبة (47.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة. في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة متوسطة 17 فردا وبنسبة (42.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ، أما عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة عالية فكان 04 أفراد وبنسبة (10%).

كما يبين الجدول المتوسط الحسابي الكلي للمحور تبعا لأفراد العينة والذي قدر بـ : (2.42) وهو يوافق تقدير متوسط حسب المدرج التقديري .

كما يتبين من الجدول رقم (13) الخاص بكتاب الجغرافيا أن درجة تضمين كتاب الجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لمواصفات معيار (التقويم) من وجهة نظر أساتذة الطور الابتدائي جاء ككل بدرجة ضعيفة ، حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة ضعيفة 19 فردا وبنسبة (47.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة. في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة متوسطة 17 فردا وبنسبة (42.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ، أما عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة عالية فكان 04 أفراد وبنسبة (10%).

كما يبين الجدول المتوسط الحسابي الكلي للمحور تبعا لأفراد العينة والذي قدر بـ : (2.43) وهو يوافق تقدير متوسط حسب المدرج التقديري .

4 - 2 - تبعا لبنود المحور:

الجدول رقم (14) المتوسط الحسابي لمحور : (التقويم)لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لبنود المحور

كتاب الجغرافيا				كتاب التاريخ				البنود
المجموع	تقدير مرتفع	تقدير متوسط	تقدير ضعيف	المجموع	تقدير مرتفع	تقدير متوسط	تقدير ضعيف	
10	00	06	04	10	00	06	04	
		2.43				2.42		المتوسط الحسابي

يتبين من الجدول رقم (14) الخاص بكتاب التاريخ أن أغلب فقرات المعيار الرابع (التقويم) قد روعيت بدرجة متوسطة من قبل أساتذة الطور الابتدائي ، وبمتوسط حسابي قدر بـ : (2.42) وهو يوافق تقدير متوسط حسب المدرج التقديري ، حيث يقدر عدد عبارات المحور التي روعيت بدرجة متوسطة بـ : 06 فقرات، في حين أن عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة ضعيفة قدر بـ : 04 فقرات . أما عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة عالية فكان منعذما.

كما يتبين من الجدول رقم (14) الخاص بكتاب الجغرافيا أن أغلب فقرات المعيار الرابع (التقويم) قد روعيت بدرجة متوسطة من قبل أساتذة الطور الابتدائي ، وبمتوسط حسابي قدر بـ : (2.43) وهو يوافق

تقدير متوسط حسب المدرج التقديري ، حيث يقدر عدد عبارات المحور التي روعيت بدرجة متوسطة بـ : 06 فقرات، في حين أن عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة ضعيفة قدر بـ : 04 فقرات . أما عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة عالية فكان منعدما.

5- عرض النتائج الخاصة بالمحور الخامس (لغة الكتاب وأسلوب عرضه):

تنص الفرضية الخامسة على : تتوافر مواصفات لغة الكتاب وأسلوب عرضه في كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة .

5 - 1 - تبعا لأفراد العينة :

الجدول رقم (15) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور : (لغة الكتاب وأسلوب عرضه) لكتابي التاريخ والجغرافيا تبعا لأفراد العينة

كتاب الجغرافيا				كتاب التاريخ				
المجموع	اتجاه مرتفع	اتجاه متوسط	اتجاه ضعيف	المجموع	اتجاه مرتفع	اتجاه متوسط	اتجاه ضعيف	
40	05	22	13	40	01	25	14	الأساتذة
%100	%12.5	%55	%32.5	%100	%2.5	%62.5	%35	النسبة المئوية
		2.70				2.65		المتوسط الحسابي

يتبين من الجدول رقم (15) الخاص بكتاب التاريخ أن درجة تضمين كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لمواصفات معيار (لغة الكتاب وأسلوب عرضه) من وجهة نظر أساتذة الطور الابتدائي جاء ككل بدرجة متوسطة ، حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة متوسطة 25 فردا وبنسبة (62.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة. في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة ضعيفة 14 فردا وبنسبة (35%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ، أما عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة عالية فكان فردا واحدا وبنسبة (2.5%).

كما يبين الجدول المتوسط الحسابي الكلي للمحور تبعا لأفراد العينة والذي قدر بـ : 2.65 وهو يوافق تقدير متوسط حسب المدرج التقديري .

كما يتبين من الجدول رقم (15) الخاص بكتاب الجغرافيا أن درجة تضمين كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لمواصفات معيار (لغة الكتاب وأسلوب عرضه) من وجهة نظر أساتذة الطور الابتدائي جاء ككل بدرجة متوسطة ، حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة متوسطة 25 فردا وبنسبة (62.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة. في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة

ضعيفة 14 فردا وبنسبة (35%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ، أما عدد أفراد العينة الذين كان تقديرهم بدرجة عالية فكان فردا واحدا وبنسبة (2.5%).

كما يبين الجدول المتوسط الحسابي الكلي للمحور تبعا لأفراد العينة والذي قدر بـ : (2.65) وهو يوافق تقدير متوسط حسب المدرج التقديري .

5 - 2 - تبعا لبنود المحور :

الجدول رقم (16) المتوسط الحسابي لمحور : (لغة الكتاب وأسلوب عرضه) لكتابي التاريخ والجغرافيا

تبعا لبنود المحور

كتاب الجغرافيا				كتاب التاريخ				البنود
المجموع	تقدير مرتفع	تقدير متوسط	تقدير ضعيف	المجموع	تقدير مرتفع	تقدير متوسط	تقدير ضعيف	
10	00	10	00	10	%00	10	00	البنود
		2.70				2.65		المتوسط الحسابي

يتبين من الجدول رقم (16) الخاص بكتاب التاريخ أن أغلب فقرات المعيار الخامس (لغة الكتاب وأسلوب عرضه) قد روعيت بدرجة متوسطة من قبل أساتذة الطور الابتدائي ، وبمتوسط حسابي قدر بـ : (2.65) وهو يوافق تقدير متوسط حسب المدرج التقديري ، حيث يقدر عدد عبارات المحور التي روعيت بدرجة متوسطة بـ : 06 فقرات، في حين أن عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة ضعيفة قدر بـ : 04 فقرات . أما عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة عالية فكان منعما.

كما يتبين من الجدول رقم (16) الخاص بكتاب الجغرافيا أنكل فقرات المعيار الخامس (لغة الكتاب وأسلوب عرضه) قد روعيت بدرجة متوسطة من قبل أساتذة الطور الابتدائي ، وبمتوسط حسابي قدر بـ : (2.70) وهو يوافق تقدير متوسط حسب المدرج التقديري ، حيث يقدر عدد عبارات المحور التي روعيت بدرجة متوسطة بـ : 10 فقرات، في حين أن عدد فقرات المعيار التي روعيت بدرجة ضعيفة و التي روعيت بدرجة عالية فكان منعما.

6- عرض النتائج الكلية لأداة الدراسة :

تنص الفرضية العامة على : - تتوافر معايير الجودة في كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي من وجهة نظر أساتذة هذا الطور بدرجة متوسطة .

الجدول (17) المتوسطات الحسابية ودرجات التقدير لمحاو الاستبيان

كتاب الجغرافيا			كتاب التاريخ			البنود	المحور
الرتبة	التقدير	المتوسط الحسابي	الرتبة	التقدير	المتوسط الحسابي		
01	متوسط	3.23	01	متوسط	3.15	10-1	1 . الشكل والإخراج الفني
05	ضعيف	2.21	05	ضعيف	2.08	20-11	2 . المحتوى
02	متوسط	2.92	02	متوسط	2.87	30-21	3 . الصور و الرسومات
04	متوسط	2.43	04	متوسط	2.42	40-31	4 . التقويم
03	متوسط	2.70	03	متوسط	2.65	50-41	5 . لغة الكتاب وأسلوب عرضه
	متوسط	2.70		متوسط	2.64		التقدير العام

يتبين من الجدول رقم (17) الخاص بكتاب التاريخ أن جميع المحاور كان تقديرها متوسطا ، حسب المدرج التقدير الذي اعتمده هذه الدراسة ، باستثناء محور (المحتوى) حيث كان تقديره ضعيفا ، حيث بلغ متوسط تقديره (2.08) ، في حين تراوح المتوسط الحسابي للمحاور الأربعة الأخرى بين (2.42 و 3.15) كما يتبين من الجدول رقم (17) الخاص بكتاب الجغرافيا أن جميع المحاور كان تقديرها متوسطا ، حسب المدرج التقدير الذي اعتمده هذه الدراسة ، باستثناء محور (المحتوى) حيث كان تقديره ضعيفا ، حيث بلغ متوسط تقديره (2.21) ، في حين تراوح المتوسط الحسابي للمحاور الأربعة الأخرى بين (2.43 و 3.23) كما يوضح الجدول المتوسط الحسابي الكلي للاستبيان والذي قدر بـ : (2.64) بالنسبة لكتاب التاريخ و(2.70) بالنسبة لكتاب الجغرافيا ، وهو ما ضمن المستوى المتوسط في المدرج التقديري المصمم من طرف الباحث .

جدول (18) المتوسطات الحسابية الإجمالية لكل كتاب

الكتاب	المتوسط الحسابي	التقدير
التاريخ	2.64	متوسط
الجغرافيا	2.70	متوسط

يتبين من الجدول (18) أن كلا الكتابين (التاريخ والجغرافيا) يتصفان بتقدير متوسط حسب المدرج التقديري المعتمد في هذه الدراسة ، حيث كانت قيمة المتوسط الحساب لكتاب التاريخ (2.64) ، وقدرت بـ: (2.70) في كتاب الجغرافيا.

2 مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات:

1 - مناقشة و تفسير الفرضية الأولى: والتي تنص على :تتوافر مواصفات الشكل والإخراج الفني

لكتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة . بالرجوع إلى النتائج المحصل عليها في الجدول (7) و (8) ، حيث بينت نتائج هذه الفرضية على أن مواصفات الشكل والإخراج الفني تتوافر بدرجة متوسطة في كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة ابتدائي ، من وجهة نظر أساتذة هذا الطور ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (3.15) بالنسبة لكتاب التاريخ و (3.23) بالنسبة لكتاب الجغرافيا، وفق المدرج التقديري المعتمد في الدراسة الحالية. فقد حاز هذا المجال على أعلى متوسط حسابي قدره (3.15) ،بالنسبة لكتاب التاريخ ، حيث كان التقدير التقويمي بدرجة عالية على البنود (4 ، 5 ، 6) بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (3.74 - 3.97) ، و بالنسبة لكتاب الجغرافيا (3.23) ، حيث كان التقدير التقويمي بدرجة عالية على البنود (4 ، 5 ، 6) بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (3.70 - 3.87) ،وقد يرجع السبب إلى سعي وزارة التربية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في طباعة الكتب والاهتمام بالشكل العام ، حيث طبعت العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة ، كما تميزت الطباعة بشكل واضح إلى جانب احتواء الكتاب لفهرس يوضح محتوياته ، أما باقي البنود فكان تقديرها بدرجة متوسطة ، حيث تراوح المتوسط الحسابي ما بين (3.17 - 2.52) ، بالنسبة لكتاب التاريخ ، و ما بين (2.47-3.2) ، بالنسبة لكتاب الجغرافيا ، مما يستوجب تحسينها وخاصة ما تعلق بعنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب ، لما له أهمية كبيرة لجذب انتباه التلميذ للإطلاع عليه ، فهو عامل مهم في إثارة انتباه المتعلم . وكذا إدراج مقدمة موجهة للمطلع على الكتاب . وهذا ما يتفق إلى حد بعيد مع دراسة منيرة ونفيسة (2017)والتي توصلت إلى أن كتاب الجغرافيا للسنة الأولى متوسط جاء مقبولا تربويا وتتوفر فيه مواصفات الكتاب المدرسي الجيد. بناء على ما تقدم فإن الشكل والإخراج الفني للكتاب الذي يعتبر عامل مهم في جذب انتباه التلميذ كان بتقدير متوسط ، ومنه فإن الفرضية الأولى قد تحققت.

2 - مناقشة و تفسير الفرضية الثانية: والتي تنص على :تتوافر مواصفات المحتوى لكتاب التاريخ

والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة . بالرجوع إلى النتائج المحصل عليها في الجدول (9) و (10) ، حيث بينت نتائج هذه الفرضية على أن مواصفات المحتوى تتوافر بدرجة ضعيفة في كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة ابتدائي، من وجهة نظر أساتذة هذا الطور ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (2.08) ،بالنسبة لكتاب التاريخ و (2.21) بالنسبة لكتاب الجغرافيا . فقد حاز هذا المجال على أقل متوسط حسابي قدره (2.08) ،بالنسبة لكتاب التاريخ ، حيث كان التقدير التقويمي بدرجة ضعيفة على البنود (11 ، 12 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18) بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (1.5 - 2.22) ، و بالنسبة لكتاب الجغرافيا قدر المتوسط الحسابي لهذا المجال بـ: (2.21) ، حيث

كان التقدير التقويمي بدرجة ضعيفة على البنود (11، 12، 14، 15، 16، 17، 18) ، حيث تراوح المتوسط الحسابي ما بين (1.62 --- 2.17) ، وهي تقع جميعها ضمن المجال الضعيف على المدرج التقديري ، مما يؤكد أن الكتاب لم يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وكذا لم يتفق مع خبراتهم السابقة ، كما أن المحتوى لا يتلاءم مع المرحلة العمرية لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، كما ان الكتاب لا يتناسب مع الحصص المقررة له فالوقت المخصص للموضوعات التي يتضمنها الكتاب غير كاف وهذا ينعكس سلبا على مستوى التحصيل لدى التلاميذ ، ويحتاج إلى مزيد من الحصص للتمكن من تثبيت المفاهيم لديهم ، مما يلزم على مؤلفي الكتاب إعادة النظر في النقاط السابقة .

أما باقي البنود فكان تقديرها بدرجة متوسطة ، حيث تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.52 - 3.17) ، بالنسبة لكتاب التاريخ ، و ما بين (2.47 - 3.2) ، بالنسبة لكتاب الجغرافيا ، فالأساتذة يرون أن المحتوى يساهم في زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ ، وينمي القيم والاتجاهات الايجابية لديهم . وهذا ما يتفق مع دراسة لالوش (2007) والتي توصلت إلى أن الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم المتوسط لا يتوفر على المعايير العالمية . بناء على ما سبق فإن مواصفات المحتوى للكتاب كان بتقدير ضعيف ، وبالتالي يمكن القول أن الفرضية الثانية ، لم تتحقق .

3 - مناقشة و تفسير الفرضية الثالثة: والتي تنص على : تتوافر مواصفات الصور والرسومات لكتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة . بالرجوع إلى النتائج المحصل عليها في الجدول (11) و (12) ، حيث بينت نتائج هذه الفرضية على أن مواصفات الصور والرسومات تتوافر بدرجة متوسطة في كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة ابتدائي، من وجهة نظر أساتذة هذا الطور ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (2.87) ، بالنسبة لكتاب التاريخ، فكان التقدير التقويمي على البنود (21، 22، 23، 25، 26، 28، 29، 30) متوسطا ، حيث تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.8 - 3.6)

وبالنسبة لكتاب الجغرافيا ، فقد كان المتوسط الحسابي لهذا المجال (2.92) ، فكان التقدير التقويمي على البنود (21، 22، 23، 25، 26، 27، 28، 29، 30) متوسطا ، حيث تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.35 - 3.47) ، وهي تقع جميعها ضمن المجال المتوسط على المدرج التقديري ، وبالرغم من ذلك إلا أنها تحتاج إلى عناية أكبر من طرف المعدين ليكون ارتباطها وثيقا بالأهداف المسطرة ، لما لها من دور فعال في بلوغ هذه الأخيرة ، ووجب أن يحترم في توزيعها ضوابط المكان والمساحة .

كما اتضح أن التقدير التقويمي كان ضعيفا على البندين (24 ، 27) ، في كتاب التاريخ حيث تراوح المتوسط الحسابي ما بين (1.95 - 2.2) ، وعلى البند (24) ، بمتوسط حسابي (2.07) ، في كتاب الجغرافيا وبهذا احتل هذين البندين المراتب الأخيرة بين بقية البنود وهي نتيجة تقع ضمن المجال الضعيف على السلم التقديري المعتمد من طرف الباحث ، ولا ترقى إلى المستوى المطلوب ، وقد يرجع ذلك إلى

المصادر التي أخذت منها هذه الصور والرسومات ، فكان من الأفضل أن تكون الصور والرسومات واضحة ومناسبة لعمر وخبرات التلاميذ نظرا لكون هذه المادة جديدة بالنسبة إليهم .

ومما سبق فإن مجال الصور والرسومات قد نال تقديرا تقويميا متوسطا على الرغم من إهمال معدي الكتاب لبعض الجوانب المتعلقة بمجال الصور والرسومات ، وهذا ما يتفق مع دراسة : فارح (2020) والتي خلصت إلى أن درجة تقدير أساتذة الاجتماعيات لمستوى جودة كتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ببعض متوسطات ولاية المسيلة متوسطة .
وبناء على ما تقدم فإن الفرضية الثالثة قد تحققت .

4 - مناقشة و تفسير الفرضية الرابعة: والتي تنص على :تتوافر مواصفات التقويم لكتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة .

بالرجوع إلى النتائج المحصل عليها في الجدول (13) و (14) ، حيث بينت نتائج هذه الفرضية على أن مواصفات التقويم تتوافر بدرجة متوسطة في كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة ابتدائي، من وجهة نظر أساتذة هذا الطور ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (2.43)، بالنسبة لكتاب التاريخ، فكان التقدير التقويمي على البنود (31 ، 34 ، 35 ، 37 ، 38 ، 39) كان متوسطا ، حيث تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.35 - 3.12)

وبالنسبة لكتاب الجغرافيا ، فقد كان المتوسط الحسابي لهذا المجال (2.43) ،فكان التقدير التقويمي على البنود (31 ، 34 ، 35 ، 38 ، 39 ، 40) كان متوسطا ، حيث تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.35 - 3.15)، وهي تقع جميعها ضمن المجال المتوسط على المدرج التقديري ، على الرغم مما يؤخذ على بعض الجوانب التي لم تصل بعد إلى مصغاة المواصفات الواجب توافرها في الكتب المدرسية الجيدة كإثارة دافعية التلاميذ للتعلم المرغوب فيه ، ولن يتأتى ذلك إلا بتقويم يجعل من المتعلم محورا في العملية التعليمية التعلمية وشريكا أساسيا في بناء معرفته ، والمعلم له دور فعال في إبداء رأيه في نوعية الأنشطة بما يتماشى وقدرات التلاميذ لأنه يعتبر المنفذ الأول للبرامج المقترحة .

كما جاءت التقديرات التقويمية للأساتذة ضعيفة على البنود (32 ، 33 ، 36 ، 40) بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (1.77 - 2.27) في كتاب التاريخ ، وعلى البنود (32 ، 33 ، 36 ، 37) بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (1.85 - 2.27) في كتاب الجغرافيا، ما يترجم أن الكتاب لا يتضمن تدريبات تثير الدافعية نحو التعلم المرغوب فيه ، كما انه لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ حسب رأي الأساتذة ، أو أنه راجع إلى عدم تنوع الأسئلة بين المقالية و الموضوعية والعملية .

ومما تقدم فإن مجال التقويم قد نال تقديرا تقويميا متوسطا ، وهذا ما يترجم أن معدي هذا الكتاب محل الدراسة لم يعطوا لهذا الجانب حقه بشكل كامل ، وهذا ما يتفق مع دراسة بوزيد (2015) والتي توصلت إلى أن الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي يتوفر على المعايير العالمية من

حيث (الإخراج الفني للكتاب عرضه ، المحتوى ، أساليب التقويم) بدرجة متوسطة.. وبالتالي فقد تحققت الفرضية الرابعة .

5 - مناقشة و تفسير الفرضية الخامسة: والتي تنص على :تتوافر مواصفات لغة الكتاب وأسلوب

عرضه لكتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة . بالرجوع إلى النتائج المحصل عليها في الجدول (15) و (16) ، حيث بينت نتائج هذه الفرضية على أن مواصفات لغة الكتاب وأسلوب عرضه تتوافر بدرجة متوسطة في كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة ابتدائي، من وجهة نظر أساتذة هذا الطور ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (2.65)، بالنسبة لكتاب التاريخ، فكان التقدير التقويمي متوسطا على جل البنود ، حيث تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.4 - 3.15)

وبالنسبة لكتاب الجغرافيا ، فقد كان المتوسط الحسابي لهذا المجال (2.70) فكان التقدير التقويمي متوسطا على جل البنود ، حيث تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.42 - 3.22) ، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن بعض أفراد العينة لم تفصح عن آرائها بدقة بالإضافة إلى أنها تميل إلى اختيار التقدير المتوسط ، أو أن أفراد العينة يغلب عليها حديثي التوظيف مما يؤثر على إجاباتهم ، وهذا ما يتفق مع دراسة بوزيد (2015) والتي توصلت إلى أن الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي يتوفر على المعايير العالمية من حيث (الإخراج الفني للكتاب ، أسلوب عرضه ، المحتوى ، أساليب التقويم) بدرجة متوسطة .ومنه يمكن القول أن الفرضية الخامسة قد تحققت .

6 - مناقشة و تفسير الفرضية العامة: والتي تنص على :تتوافر مواصفات معايير الجودة لكتاب

التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بدرجة متوسطة . بالرجوع إلى النتائج المحصل عليها في الجدول (17) ، حيث بينت نتائج هذه الفرضية على أن جميع المحاور كان تقديرها متوسطا ، حسب المدرج التقدير الذي اعتمده هذه الدراسة، باستثناء محور (المحتوى) حيث كان تقديره ضعيفا ، حيث بلغ متوسط تقديره (2.08)، في حين تراوح المتوسط الحسابي للمحاور الأربعة الأخرى بين (2.42 و 3.15) بالنسبة لكتاب التاريخ ، كما بينت هذه النتائج أيضا أن جميع المحاور كان تقديرها متوسطا ، حسب المدرج التقدير الذي اعتمده هذه الدراسة، باستثناء محور (المحتوى) حيث كان تقديره ضعيفا ، حيث بلغ متوسط تقديره (2.21)، في حين تراوح المتوسط الحسابي للمحاور الأربعة الأخرى ما بين (2.43 - 3.23) بالنسبة لكتاب الجغرافيا

وبالرجوع إلى النتائج المحصل عليها في الجدول (18) ، يتضح أن كلا الكتابين (التاريخ والجغرافيا) قدرت جودتهما من طرف أفراد العينة بشكل متوسط ، وانه لم تسجل أي تفوق لكتاب على حساب الآخر، وقد يرجع ذلك إلى أن خطط الإصلاحات التربوية التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية من أجل النهوض بالعملية التربوية بجميع عناصرها ، ومنها تطوير المناهج والكتب المدرسية والارتقاء تحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام في مجالات الكتب المدرسية ، كما أن العالم يشهد نهضة في جميع المجالات الحياة ومنها

مجال الانفجار المعرفي ، وهذا يتطلب الاستمرار في مراجعة خطط إصلاح المناهج والكتب المدرسية بشكل دوري ، وهذا يعني أن خطة إصلاح المناهج والكتب المدرسية لا زالت بحاجة إلى مزيد من التعاون والتنسيق بين جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة ذات العلاقة بالمناهج والكتب المدرسية ، هذه النتائج متفقة مع دراسة كل من فارح (2020) ، ودراسة فارح وعمر (2020)، وكذا دراسة بوزيد (2015) ، وتختلف عن نتائج لالوش (2007) .

فمن خلال وجهة نظر عينة الدراسة فنتائج محاور الأداة ككل تقدر بدرجة متوسطة ، ومنه يمكن القول أن الفرضية العامة قد تحققت .

هذه النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة ترجع إلى أن الكتاب المدرسي في الجزائر بأجياله المختلفة مازال بعيدا عن المعايير العالمية لجودة الكتاب المدرسي ، سواء من حيث الشكل أو المضمون ، مع وجود أخطاء متكررة كل سنة رغم تقديم تقارير بيداغوجية من طرف المعنيين تدعو إلى إصلاحها وإعادة النظر فيها ، بالإضافة إلى أن كتب الجيل الثاني ما زالت في سنواتها الأولى ، وهذا ما جعل أفراد العينة يكون تقييمهم لهذا الكتاب بدرجة متوسطة .

خاتمة:

تناولت هذه الدراسة موضوع مستوى جودة كتاب التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - المقرر على تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، من وجهة نظر أساتذة هذا الطور ببعض بابتدائيات مقاطعة مشونش ولاية بسكرة ، حيث أراد الباحث الإجابة على تساؤل الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها ، فبعد التطرق في الجانب النظري إلى المفاهيم الأساسية للدراسة ، تناول الباحث الجانب الميداني للدراسة متمثلاً في الإجراءات الدراسة الميداني ، ومن ثم عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الفرضيات ، وقد مست هذه النتائج عدداً من معايير الكتاب المدرسي والمتمثلة في : (الشكل العام والإخراج الفني ، والمحتوى ، الصور والرسومات ، التقويم ، لغة الكتاب وأسلوب عرضه) و قد خلصت هذه النتائج إلى ما يلي :

جاءت أغلب مجالات الكتاب في نطاق المتوسط حسب المدرج التقديري المعتمد في هذه الدراسة على الرغم من بعض النقائص الملاحظة على الكتاب من خلال استجابات الأساتذة خاصة في مجال المحتوى ، الذي جاء بدرجة ضعيفة لذا من الأفضل أن يخضع الكتاب المدرسي لمادة التاريخ والجغرافيا - الجيل الثاني - للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي إلى عمليات تقييمية باستمرار لإبراز مواطن القوة والضعف ، حتى يساير التطور المعرفي والتكنولوجي ويتناسب مع الخصائص العقلية والنفسية للتلاميذ .

وهذه النتائج تستلزم من الجهات الوصية المعنية بتأليف الكتب المدرسية وطبعتها ، إعادة النظر بشكل يسمح بتجويد هذه الكتب من خلال وضع معايير تتناسب ومادة التاريخ والجغرافيا ومستوى التلاميذ (السنة الثالثة ابتدائي) والتطورات العلمية الحاصلة في مجال بناء وصناعة المناهج والكتب المدرسية.

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية يضع الباحث خلاصة نتائجها بين يدي المهتمين بالتربية والتعليم وذلك من أجل إيلاء هذه الملاحظات العناية اللازمة في الطبقات القادمة .

- ضرورة زيادة الاهتمام بمحتوى كتاب التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة ابتدائي والتركيز على المشكلات التي تواجه المجتمع .

- من الضروري أن يراعي محتوى كتاب التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة ابتدائي قدرات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم ، ومواكبة ما يجري في واقع الحياة من تطورات في جميع مجالات الحياة.

- المتابعة الدورية للكتب المدرسية وذلك من أجل رصد أية أخطاء توجد بالكتب المدرسية سواء كانت أخطاء مطبعية ، أو لغوية أو علمية ، ومراجعتها من قبل المختصين قبل وصولها للميدان .

- ضرورة إعادة النظر في حجم مادة الكتاب .

- اعتماد معايير جودة الكتب المدرسية التي وردت في هذه الدراسة وتطويرها عند تأليفها وإعدادها.

قائـمة

المراجـع

- 1) القران الكريم .
- 2) إبراهيم محمد نهرو، إبراهيم التلياني، 2013، تقويم كتاب الرياضيات للصف الرابع الأساسي في فلسطين، ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة .
- 3) ابن منظور، 1993، لسان العرب، لبنان، دار الكتب العلمية .
- 4) ابن منظور، 1997، لسان العرب، دار صادر، بيروت .
- 5) أحلام الباز، محمود الفرحاتي السيد، 2007، المنتج التعليمي، المعايير وتحقيق الجودة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، الإسكندرية.
- 6) احمد مختار عضاضة، 1962، التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية، ط3، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة .
- 7) الأخرص محمد صفوح، 2006، المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع، ط7، مطبعة دار الكتاب، سوريا.
- 8) بلية لحبيب، 2019، إدارة الجودة الشاملة - المفهوم - الأساسيات - شروط التطبيق، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة.
- 9) بهجت عطية راضي و هشام يوسف العربي، 2016، إدارة الجودة الشاملة - المفهوم والفلسفة والتطبيقات، ط1، شركة روابط للنشر وتقنية المعلومات، القاهرة .
- 10) عمار، الذنبيات محمد، 2001، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3 منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .
- 11) بوزيد محمد فارح، 2020، مستوى جودة كتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في : علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- 12) تركي رابح، 1984، مناهج البحث في علم النفس وعلوم التربية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- 13) حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، ديسمبر 2014، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 09 - جامعة الوادي .
- 14) خضر، فخري رشيد، 2006، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .
- 15) دعمس مصطفى نمر، 2008، إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم، دار غيداء، عمان.
- 16) دلول عدنان، مصطفى يونس ، 2002، واقع النشاط المدرسي المصاحب لتدريس الجغرافيا في ضوء المنهاج الفلسطيني للصف العاشر الأساسي لمحافظة غزة ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، جامعة الأقصى بغزة ، برنامج الدراسات العليا المشترك.

- 17) رحيم علي صالح، سماء تركي داخل، 2018، المنهج والكتاب المدرسي، ط1، مكتب نور الحسن للطباعة والتتضيد، بغداد.
- 18) رشدي احمد طعيمة وزملاؤه، 2008، المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره، دار المسيرة، ط1، عمان .
- 19) زروقي مقتدر، 2001، كتاب الرياضيات الدراسي من التأليف إلى التقويم، الجزائر .
- 20) السكران محمد، 2002، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- 21) صابرين أديب يونس الغول، 2010، مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف التاسع الأساسي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التاريخ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، رسالة منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة .
- 22) طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسي المصري، 2014، الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم العام " اتجاهات معاصرة "، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة .
- 23) عبد الحافظ سلامة، 2006، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط6.
- 24) عبد اللطيف، فرج، 2007، تخطيط المناهج وصياغتها، (دط)، دار وائل، عمان، الأردن.
- 25) عبد اللطيف حسين حيدر، 2016، تجويد التعليم بين التنظير والواقع، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .
- 26) عبد الواحد الكبيسي، 2007، القياس والتقويم، تجديدات ومناقشات، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، الأردن .
- 27) عبير راشد علي، 2006، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، ط1، دار ومكتبة الحامد، عمان.
- 28) عثمان علي، سر الختم، 1992، أصول تدريس التاريخ في المرحلتين المتوسطة والإعدادية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .
- 29) عسيلان بندر، بن خالد حسن، 2011، تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: رسالة منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 30) قريسي ظريفة، 2007، اللغة العربية - تكوين المعلمين - مستوى السنة الثانية، الإرسال 3+2 مفتشية التربية والتكوين، د.ط، الجزائر.
- 31) مجمع اللغة العربية، 1425هـ/2004م، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، جمهورية مصر العربية.
- 32) محسن علي عطية، 2008، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- 33) محمد الصالح الحثروبي، 1997، نموذج التدريس الهادف: أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.
- 34) محمد زيدان حمدان 1997، سلسلة التربية الحديثة، تقييم الكتاب المدرسي نحو الإطار علمي للتقويم في التربية، دار التربية للنشر والتوزيع، سوريا .
- 35) محمد محمود الخوادة، 2004، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، ط1، الأردن .
- 36) محمد هاشم ريان، 2002، دليل المعلم في التعلم والتعليم، الجزء الأول، د.ط، دار الرازي، عمان.
- 37) محمد خليل عباس وآخرون، 2007، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 38) محمود أحمد عبد الفتاح رضوان، 2013، إدارة الجودة الشاملة - فكر وفلسفة قبل أن يكون تطبيق - ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- 39) مزيان محمد، 1999، مبادئ في البحث النفسي والتربوي، ط1، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 40) منسي حسين، 1999، مناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط2، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الأردن .
- 41) منصور أحمد عبد المنعم، حسين محمد أحمد عبد الباسط، تدريس الدراسات الاجتماعية، 2006، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- 42) النوري عبد الغني، 1991، الاتجاهات الحديثة في إعداد وتطوير الكتاب المدرسي، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية .
- 43) الهاشمي عطية، عبد الرحمان محسن علي، 2011، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء، عمان، الأردن.
- 44) وزارة التربية الوطنية، 2016، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر.
- 45) وزارة التربية الوطنية، 2007، مديرية التكوين، اللغة العربية، تكوين المعلمين، الجزائر.

الملاحق

الملحق (1) استمارة استبيان في صورتها الأولية

من قام بملء الاستبيان :

ولي أمر الطالب معلم مشرف تربوي

التخصص: المؤهل الدراسي:

<p>إذا ملئت هذه الاستبانة من قبل مشرف تربوي أو معلم يرجى إكمال ما يلي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • عدد سنوات الخدمة في التدريس [] سنة / سنوات. • عدد سنوات الخدمة في المرحلة [] سنة / سنوات. • عدد سنوات تدريس المادة [] سنة / سنوات. • الجنس <input type="radio"/> ذكر <input type="radio"/> أنثى

أولاً الشكل العام والإخراج الفني:

م	العبارة	ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)
1-	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب					
2-	ترتبط صورة الكتاب بمضمون الكتاب.					
3-	يتلاءم حجم الكتاب مع عمر التلاميذ من حيث: (الطول- العرض- عدد الصفحات)					
4-	يتناسب طول الكتاب مع عرضه .					
5-	تتضح الطباعة بجلاء ووضوح .					
6-	يتناسب حجم حرف الطباعة واللون.					
7-	تتناسب المسافة بين الكلمات.					
8-	تتناسب المسافة بين الأسطر.					
9-	تظهر العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة.					
10-	تتناسب الألوان مع بعضها.					
11-	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في الصور والأشكال .					
12-	يشمل فهرس يوضح محتوياته.					
13-	يشمل قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة.					
14-	يشمل مقدمة موجهة (للمعلم، لولي الأمر، للتلميذ).					
15-	يوثق الآيات الكريمة والأحاديث المستشهد بها .					
16-	يضبط الكلمات بالشكل المناسب.					
17-	يستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح.					
18-	يخلو من الأخطاء المطبعية.					
19-	يتميز ورقه بنوعية فائقة.					
20-	يتميز غلافه بمتانة التجليد.					

ثانياً : المحتوى

م	العبارة	ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)
1-	يتفق الكتاب وفلسفة التربية وأهدافها.					
2-	يتناسب المحتوى والأهداف التعليمية.					
3-	يتلاءم المحتوى والمرحلة العمرية للتلميذ.					
4-	يتلاءم المحتوى والبيئة المحلية للتلميذ.					

					يلبي المحتوى حاجات التلاميذ وميولهم.	-5
					يلبي المحتوى حاجات المجتمع ومشكلاته.	-6
					يتفق المحتوى وخبرات التلاميذ السابقة.	-7
					يراعي المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ	-8
					يتكامل المحتوى مع المواد الدراسية الأخرى.	-9
					ينمي المحتوى القيم والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ.	-10
					ينمي المحتوى المهارات الحياتية اليومية لدى التلاميذ.	-11
					يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ.	-12
					يسهم المحتوى في تغذية الخيال لدى التلاميذ.	-13
					يسهم المحتوى في دعم التربية الدينية لدى التلاميذ	-14
					يسهم المحتوى في دعم التربية الاجتماعية لدى التلاميذ.	-15
					يسهم المحتوى في دعم التربية الصحية لدى التلاميذ.	-16
					يسهم المحتوى في إكساب مهارات (معرفية- نفس حركية- انفعالية) لدى التلاميذ.	-17
					يترجم المحتوى نشاطات تشجع على تنمية التفكير .	-18
					يسند المحتوى الشروح بالأمثلة والشواهد والعروض الإيضاحية الشائعة	-19
					ينتسج المحتوى بالتسلسل المنطقي.	-20
					تنتسج المفاهيم بالتسلسل والتكامل.	-21
					يوثق المحتوى بالنصوص الأصلية والأقوال المأثورة.	-22
					يتناسب المحتوى مع عدد الحصص المقررة لتدريسه.	-23

ثالثاً : الصور والرسومات

م	العبارة	ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)
1-	ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية					
2-	ترتبط الصور والرسومات بالأهداف التعليمية.					
3-	تعبر الصور والرسومات تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة التعليمية.					
4-	تتلاءم الصور والرسومات بخبرات التلاميذ.					
5-	تتناسب الصور والرسومات ومكانها في الكتاب					
6-	تتناسب الصور والرسومات ومساحة الكتاب					
7-	تتلاءم الصور والرسومات و عمر التلاميذ					
8-	تتميز الصور والرسومات بالصدق والواقعية					
9-	تتميز الصور والرسومات بجلاء الألوان ووضوحها.					
10-	تتميز الصور والرسومات بألوان محببة للتلاميذ					
11-	تتناسب الصور والرسومات مع بعضها.					

رابعاً: التقويم

م	العبارة	ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)
1-	ترتبط التدريبات بالأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية					
2-	تشمل التدريبات مجالات بلوم (معرفي- وجداني- مهاري)					

					3- تتنوع التدريبات في أنماطها (مقالى-موضوعى- تطبيقي عملي)
					4- تسهم التدريبات في تعزيز استيعاب نقاط جرى طرحها سابقاً.
					5- تثير التدريبات انتباه التلاميذ نحو المهارة التعليمية
					6- تساعد التدريبات التلميذ على التأكد من مدى فهمه لمفاهيم ومبادئ جديدة.
					7- تتوافر تدريبات تنشيطية لإدراك التلاميذ
					8- تتوافر تدريبات تساعد في مراجعة الأفكار الرئيسية الواردة في الوحدة.
					9- تتوافر تدريبات كتغذية راجعة صريحة أو ضمنية.
					10- تساعد التدريبات على الاهتمام بالمادة التعليمية والابتكارية.
					11- تساعد التدريبات على التقويم الذاتي للتلاميذ
					12- تراعي التدريبات الفروق الفردية بين التلاميذ
					13- تسهم التدريبات في قياس قدرة التلاميذ على استخدام المصادر والمراجع العلمية المرتبطة بالكتاب.
					14- تسهم التدريبات في إثارة الدافعية نحو التعلم المرغوب فيه.
					15- تسهم التدريبات في مساعدة المعلمين على تحسين طرائق التدريس المستخدمة.
					16- تمتاز التدريبات بالدقة والوضوح في صياغتها.
					17- يركز السؤال على مسألة واحدة.
					18- تنتهي كل وحدة من وحدات الكتاب بمجموعة من التدريبات التقويمية.
					19- يتضمن الكتاب تدريبات تقويمية شاملة نهاية الكتاب.
					20- تتجنب التدريبات العبء المبالغ فيه على التلاميذ.

خامساً: لغة الكتاب وأسلوب عرضه

م	العبارة	ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)
1-	تناسب لغة الكتاب مع مستوى التلاميذ من حيث: المفردات والتراكيب.					
2-	تنتم لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة.					
3-	يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد.					
4-	يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية المطبعية.					
5-	يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية اللغوية.					
6-	يلتزم الكتاب بقواعد علامات الترقيم.					
7-	يشتمل الكتاب مقدمة تعرف المعلم وولي الأمر والتلميذ بتنظيم الكتاب وموضوعاته.					
8-	يراعي الكتاب مبدأ التكامل والترابط.					
9-	يراعي الكتاب عرض المادة على شكل وحدات مترابطة.					
10-	تركز كل وحدة على موضوع معين.					
11-	تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد التلميذ في فهم المادة واستيعابها.					
12-	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي.					
13-	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في إثارة التفكير.					
14-	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في الحفز على التفسير والاستنتاج.					
15-	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في الشعور بالمشكلات وتحديدها.					

الملحق (2) استمارة استبيان في صورتها النهائية

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علوم التربية

استبانة قياس جودة الكتاب المدرسي

: سيدي (تي) المحترم(ة) : تحية طيبة
في إطار تحضير مذكرة تخرج يقوم الباحث بدراسة بعنوان : مستوى جودة كتاب التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي من وجهة نظر أساتذة الطور الابتدائي.
يسر الباحث أن يضع بين يديك هذه الاستمارة ، راجيا منكم التكرم بقراءتها والإجابة على بنودها ، بوضع العلامة (+) أمام كل عبارة في الخانة المناسبة حسب درجة تقديرك (ممتاز- جيد جدا - جيد - مقبول - ضعيف)، واعلم (ي) أن إجابتك ستستخدم في مجال البحث العلمي لا غير .

البيانات الشخصية: الجنس: ذكر أنثى
(سنوات العمل) :
أقل من 5 سنوات
من 5 سنوات إلى 10 سنوات
أكثر من 10 سنوات

أولاً : الشكل العام والإخراج الفني.

كتاب الجغرافيا					كتاب التاريخ					الرقم	العبارة
ممتاز (5)	جيد جدا (4)	جيد (3)	مقبول (4)	ضعيف (1)	ممتاز (5)	جيد جدا (4)	جيد (3)	مقبول (4)	ضعيف (1)		
										01	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب
										02	ترتبط صورة الكتاب بمضمون الكتاب.
										03	يتلاءم حجم الكتاب مع عمر التلاميذ من حيث: (الطول - العرض - عدد الصفحات)
										04	تتضح الطباعة بجلاء ووضوح .
										05	تظهر العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة.
										06	يشمل فهرس يوضح محتوياته.
										07	يشمل مقدمة موجهة للمعلم، لولي الأمر، للتلميذ).
										08	يضببط الكلمات بالشكل المناسب.
										09	يخلو من الأخطاء المطبعية.
										10	يتميز ورقه بنوعية فائقة.

ثانياً : المحتوى

كتاب الجغرافيا					كتاب التاريخ					الرقم	العبارة
ممتاز (5)	جيد جدا (4)	جيد (3)	مقبول (4)	ضعيف (1)	ممتاز (5)	جيد جدا (4)	جيد (3)	مقبول (4)	ضعيف (1)		
										11	يتفق الكتاب وفلسفة التربية وأهدافها.
										12	يتفق المحتوى وخبرات التلاميذ السابقة.
										13	ينمي المحتوى القيم والاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ.
										14	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ
										15	يتناسب المحتوى والأهداف التعليمية.
										16	يتلاءم المحتوى والمرحلة العمرية للتلميذ.
										17	يتلاءم المحتوى والبيئة المحلية للتلميذ.
										18	يتناسب المحتوى مع عدد الحصص المقررة لتدريسه.
										19	يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ.
										20	يوثق المحتوى بالنصوص الأصلية والأقوال المأثورة.

ثالثاً : الصور والرسومات.

كتاب الجغرافيا					كتاب التاريخ					الرقم	العبارة
ممتاز (5)	جيد جدا (4)	جيد (3)	مقبول (4)	ضعيف (1)	ممتاز (5)	جيد جدا (4)	جيد (3)	مقبول (4)	ضعيف (1)		
										21	ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية
										22	ترتبط الصور والرسومات بالأهداف التعليمية.
										23	تعبر الصور والرسومات تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة التعليمية.
										24	تتلاءم الصور والرسومات بخبرات التلاميذ.
										25	تتناسب الصور والرسومات ومكانها في الكتاب
										26	تتناسب الصور والرسومات ومساحة الكتاب
										27	تتلاءم الصور والرسومات و عمر التلاميذ
										28	تتميز الصور والرسومات بالصدق والواقعية
										29	تتميز الصور والرسومات بجلاء الألوان

											ووضوحها
											30 تتميز الصور والرسومات بألوان محببة للتلاميذ

رابعاً: التقويم.

كتاب الجغرافيا					كتاب التاريخ					الرقم	العبارة
ضعيف (1)	مقبول (4)	جيد (3)	جيد جدا (4)	ممتاز (5)	ضعيف (1)	مقبول (4)	جيد (3)	جيد جدا (4)	ممتاز (5)		
											31 ترتبط أسئلة الكتاب بالأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية
											32 تتنوع أسئلة الكتاب في أنماطها (مقالي - موضوعي - تطبيقي عملي)
											33 تسهم أسئلة الكتاب في تعزيز استيعاب نقاط جرى طرحها سابقاً.
											34 تساعد أسئلة الكتاب التلميذ على التأكد من مدى فهمه لمفاهيم ومبادئ جديدة.
											35 تتوافر تدريبات تساعد في مراجعة الأفكار الرئيسية الواردة في الوحدة.
											36 تراعي أسئلة الكتاب الفروق الفردية بين التلاميذ
											37 تسهم التدريبات في إثارة الدافعية نحو التعلم المرغوب فيه.
											38 تمتاز أسئلة الكتاب بالدقة والوضوح في صياغتها.
											39 تنتهي كل وحدة من وحدات الكتاب بمجموعة من الاسئلة التقويمية.
											40 يتضمن الكتاب اسئلة تقويمية شاملة نهاية الكتاب.

خامساً: لغة الكتاب وأسلوب عرضه.

كتاب الجغرافيا					كتاب التاريخ					الرقم	العبارة
ضعيف (1)	مقبول (4)	جيد (3)	جيد جدا (4)	ممتاز (5)	ضعيف (1)	مقبول (4)	جيد (3)	جيد جدا (4)	ممتاز (5)		
											41 تتناسب لغة الكتاب مع مستوى التلاميذ من حيث: المفردات والتراكيب.
											42 تتسم لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة.
											43 يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد.
											44 يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية المطبعية.
											45 يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية اللغوية.
											46 يلتزم الكتاب بقواعد علامات الترقيم.
											47 يراعي الكتاب عرض المادة على شكل وحدات مترابطة.

										تركز كل وحدة على موضوع معين.	48
										يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في الحفز على التفسير والاستنتاج.	49
										يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في الشعور بالمشكلات وتحديدها.	50

الملحق (3) الصدق التمييزي للأداة

One-Sample Test

	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
VAR00052	23,525	8	,000	88,55556	79,8751	97,2360
VAR00053	27,815	8	,000	179,66667	164,7716	194,5618

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00052	9	88,5556	11,29282	3,76427
VAR00053	9	179,6667	19,37782	6,45927

الصدق التمييزي

الملحق (4) ثبات الأداة بألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,972	50

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,933
		N of Items	25 ^a
	Part 2	Value	,956
		N of Items	25 ^b
	Total N of Items		50
Correlation Between Forms			,931
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,964
	Unequal Length		,964
Guttman Split-Half Coefficient			,958